مجلة الاقتصاد المنزلي
الترقيم للطباعة 2735-5934، الترقيم الإلكتروني 2735-590X
جامعة المنوفية، شبين الكوم، مصر
https://mkas.journals.ekb.eg

كلية الاقتصاد المنزلي

الاقتصاد المنزلي والتربية

التحكم الذاتي كمتغير وسيط بين المناخ المدرسي السلبي والاحتراق النفسي لدى معلمات الاقتصاد المنزلي

منى عبد الرزاق أبو شنب، مها جلال شعيب، هبة عبد المنعم كشك

قسم الاقتصاد المنزلي والتربية، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، شبين الكوم، مصر

الملخص العربي:

هدف البحث الحالى إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المناخ المدرسي السلبي، وكل من التحكم الذاتي، والاحتراق النفسي لدى المعلمات، وعن العلاقة بين المناخ المدرسي السلبى، والاحتراق النفسي بعد العزل الإحصائي لدرجات التحكم الذاتي، والتعرف على تأثير كل من عدد سنوات الخبرة، والمؤهل الدراسي، وجهة العمل على المناخ المدرسي السلبي، وقد اشتملت عينة البحث على (300) معلمة من معلمات الاقتصاد المنزلي بمحافظة الغربية بمدارس التعليم العام ومعاهد المنطقة الأزهرية، كما اشتملت أدوات البحث على مقياس التحكم الذاتي، ومقياس المناخ المدرسي، ومقياس الاحتراق النفسي، واتبع البحث المنهج الوصفي الارتباطي، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى (0.01،0.05) بين المناخ المدرسي السلبي بأبعاده (إمكانات وتجهيزات المدرسة، والإدارة المدرسية، والعلاقات الإنسانية) والتحكم الذاتي بأبعاده (الوعي بالذات، وإدارة الانفعالات، ومكافآة الذات)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى (0.05، 0.01) بين المناخ المدرسي السلبي بأبعاده والاحتراق النفسي بأبعاده (أعراض نفسية انفعالية، وأعراض عضوية، وأعراض اجتماعية)، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين مجموعات البحث تبعًا لسنوات الخبرة في المناخ المدرسي السلبي وذلك لصالح مجموعة ذوي الخبرة (أكثر من 9 الي 13 سنة) هم الأعلى في المناخ المدرسي السلبي، وعدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين تبعًا للمؤهل الدراسي (بكالوريوس، ودراسات عليا) في المناخ المدرسي السلبي، ووجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين تبعًا لجهة العمل (تربية وتعليم، وأزهر) وذلك لصالح التربية والتعليم اللاتي يتعرضن لمناخ مدرسي سلبي بشكل أكبر، كما أظهرت النتائج أن العلاقة تتناقص بين درجات المناخ المدرسي السلبي، ودرجات الاحتراق النفسي بعد عزل تأثير متغير التحكم الذاتي.

الكلمات المفتاحية: التحكم الذاتي، المناخ المدرسي السلبي، الاحتراق النفسي.

المقدمة

تعتبر المدرسة إحدى المؤسسات التي يوكل إليها المجتمع التطبيع الإجتماعي لأبنائه حيث تقوم بدور اجتماعي تربوي بالغ الأهمية فيما يتعلق بإعداد ناشئة المجتمع وأبنائه للحياة المشبعة والمنتجة فى مستقبلهم، ولعل ما يساعد المدرسة على أن تقوم بمتطلبات هذا الدور بحيث يحقق وظائفها، وتضطلع بمسئولياتها فى نمو شخصية

الفرد نموًا سويًا متكاملًا ومتوازنًا أن يتميز بناؤها الداخلي بالتكامل والتماسك والمرونة والكفاءة، وهذا ما يمكن أن يعرف بالمناخ المدرسي التى يعني المناخ الداخلي للمدرسة الذى يشمل نسيج العلاقات المترابطة بين عناصر العملية التعليمية للتربية (القاضي، 2000).

يؤدى المناخ المدرسى دورًا هامًا فى العملية التعليمية، وقد أخذت دراسة المناخ المدرسي مكانها فى البحث العلمى والتربوى منذ عقود سابقة، حيث يمثل المناخ المدرسي قلب المدرسة وروحها وجوهرها الأمر الذى يدفع المعلم والمدير وجميع العاملين للعمل بكل حماس ونشاط وحيوية، وكفاءة أى نظام تربوى وفاعليته يرتبط ارتباطًا وثيقًا بما للمعلم من دور فعال فى تحقيق الأهداف المرسومة من قبل المعنيين بشؤون التربية والتعليم ويرتبط الأداء المهنى للمعلم بالمناخ المدرسي الذى يعمل به (المعجون، 2013).

والمدرسة كونها مؤسسة اجتماعية تربوية يعول عليها المجتمع الكثير كونها مؤتمنة على أعز وأثمن ما يملكه المجتمع، ألا وهو الإنسان وعليه يجب أن تسعى لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة (رياح، 2008).

إن المناخ المدرسي هو حصيلة تفاعل جميع عناصر المنظومة التربوية، والتي من أهمها الإدارة المدرسية بما تمثله من قيادة في الإشراف والتوجيه، والمعلمين ونوع تخصصهم الأكاديمي والمهني، وأساليبهم المنهجية في التدريس، والتقويم التربوي، والتلاميذ ومستوياتهم وقدراتهم واستعداداتهم الدراسية، والمبنى المدرسي من حيث موقعه الجغرافي وتجهيزاته (عيد، 2003).

والمناخ المدرسي الحالي من وجهة نظر الاجتماعيين يشكل بيئة رديئة وغير ملائمة للعمل المهني من قبل المعلم. لأسباب شتى تبرز فى مجال عمل المعلم معوقات تحول دون قيامه بدوره كاملًا لما يواجهه المعلم من تكدس الفصول، وعدم حصوله على التقدير المادي والمعنوي المناسب له وتبدو كل المشكلات التي تواجه المعلم كأنها تعمل ضده من حيث عدم قدرته على تحقيق بيئة مهنية متطورة، وعدم قدرته على تحسين عملية التعلم. الأمر الذى يسهم فى إحساسه بالعجز عند تقديم العمل المطلوب منه، والمستوى الذى يتوقعه منه الآخرون، وعندما يحدث ذلك فإن العلاقة التى تربط بين المعلم والتلميذ تأخذ بعدًا سلبيًا له آثار مدمرة على العملية التربوية ككل، وهذا يؤدى إلى شعور المعلمين بالعجز، واستنفاذ الجهد مما ينعكس سلبيًا على طلابهم، وعلى أنفسهم مما يؤدي بالمعلم إلى حالة من الانهاك، والاستنزاف النفسي التى يمكن تعريفها بالاحتراق النفسي (عياصره، 2013).

ولقد نالت ظاهرة الاحتراق النفسي فى مختلف القطاعات اهتمامًا بارزًا فى الدراسات على مدى السنوات الأخيرة لما تسببه هذه الظاهره من آثار سلبية فى شخصية المعلم، ويعتبر المعلم من أكثر الأشخاص عرضة لهذه الظاهرة فنجد أن العمل يحتل مكانة مهمة فى حياة المعلم، فهو مصدر سعادته أو شقائه، ومن خلال العمل يحقق اشباعاته النفسية (سليمان، 2012).

والمعلم هو صانع الفرد والمرشد لقدراته ومواهبه، وبقدر مايمتلك من عطاء يكون مستوى الفرد عقليًا ووجدانيًا، وإسهام المعلم كمًا وكيفًا يرتبط باستقرار المعلم فاذا كانت الحالة جيدة نفسيًا واجتماعيًا وماديًا ينعكس ذلك على إسهاماته وجهوده الأثر الإيجابي فى شخصية المتلقى وانتاجه سلوكًا وفكرًا (العقاد، 1998).

ويعد الاحتراق النفسى انعكاسًا أو رد فعل لظروف العمل غير المحتملة، وينتج عنه آثارًا عديدة منها تدنى الإحساس بالمسئولية، وعدم الاستقرار الوظيفى، وعدم قدرة المعلم أن يساير بإيجابية المشكلات المتعلقة بمهنة التدريس، ويرتبط بمشاعر الضغط لدى المعلمين بالإضافة إلى نيته لترك المهنة بسبب التوتر، والألم النفسي والجسمي الذى يعاني منه أثناء قيامه بواجبه المهني (خطاب، 2008).

وفي ضوء ذلك يقع على عاتق وزارة التربية والتعليم مهمة إعداد المعلمين والمعلمات ليكونوا على قدر عالٍ من المسئولية لأن أهمية المعلم لا تكمن في إمداد الطلاب بالمعارف، والمفاهيم، والحقائق العلمية مثلما كان ينظر

إليه في الماضي بل أصبحت وظيفة تركيبية تربوية شاملة لها تسلسلها، ومنطقها، وشروطها لتساهم في تنمية جميع جوانب الطلاب المعرفية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية (جاسم وشلال، 2015).
وعملية إعداد المعلمين والمعلمات تجعلهم قادرين على الأداء الجيد، واكتساب قوة الشخصية كالنطق السليم، وسرعة البديهة، وضبط الذات، فالفرد إن فهم ذاته أمكنه السيطرة عليها وضبطها وتوجيهها صحيحًا فيتمكن من صياغة الأهداف، والتغلب على الصعوبات من خلال وعيه بسلوكه، وأن الفرد الناجح هو الذي يتمتع بتحكم عالٍ واستقلالية تامة، فالمعلم الذي يشعر بالاستقرار عادةً ما ينقل هذا الإحساس لطلابه فيكسبهم الاتجاهات الموجبة نحوه بعكس المعلم القلق المضطرب(علي، 2012).
وتشير دراسة الشتيوي (2005) إلى أهمية التحكم الذاتي عند إعداد المعلمين والمعلمات فنجاح المعلمين والمعلمات في عملهم يستند بالدرجة الأولى إلى نوع الإعداد المهني الذي يتلقوه.
ولأن عملية التحكم الذاتي لدى الأفراد تعد بمثابة الحصن النفسى الواقي من الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية، وكذلك من سهولة الوقوع تحت تأثير المواقف والحالات السلبية حيث أوضح التحليل عن التحكم الذاتي أن قوة التحكم الذاتي من أهم مكونات جهاز المناعة النفسية لدى الفرد، فالفرد الذى يعاني من الانحرافات السلوكية يكون قد فقد تمامًا السيطرة على نفسه لأن توجهه أصبح من خارجه وليس من معاييره الداخلية، فقدرة الفرد على التحكم بذاته هى إحدى شروط الصحة النفسية فالفرد السوى هو الذى يستطيع أن يتحكم فى رغباته وأن يكون قادرًا على إرضاء وإشباع حاجاته فهو لديه قدرة على التحكم فى ذاته، وعلى إدراك عواقب الأمور، وتعود أهمية مفهوم التحكم الذاتى باعتباره عملية يمكن للفرد من خلالها توجيه سلوكه، وامتلاك الدافع الداخلى للتغيير، والذى يؤدي إلى نتائج إيجابية (العوران، 2013).

الإحساس بمشكلة البحث

بالرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم لتوفير بيئة تعليمية مناسبة إلا أن المدارس تتفاوت فيما بينها من حيث تأثيرها على سلوك الأفراد، واتجاهاتهم، ودوافعهم، ورضائهم، ومستوى الأداء وقدراتها على تقديم تعليم جيد ومميز لطلابها، خاصة أن المعلمين أحياناً يتحسن مستوى أدائهم وقدراتهم على الإبداع إذا انتقلوا من مدرسة لأخرى (المسرورية، 2016)، وقد أكدت العديد من الدراسات التربوية التي أجريت في مجال المناخ المدرسي إلى وجود ضعف بالمناخ المدرسي من بينها دراسة الكندي (2009) التي توصلت إلى وجود مناخ مدرسي سلبي في مدارس التعليم مابعد الأساسي، كما أوصت دراسة الحرمي (2003) إلى ضرورة الإهتمام بتوفير مناخ مدرسي إيجابي ملائم للمعلم والطالب، وكذلك دراسة المعمري (2001) التي أظهرت أن ضعف المناخ المدرسي وسوءه في المدارس يعد من مصادر ضغوط العمل لدى المعلمين، وكذلك دراسة الهادي (2009) التي أوصت بضرورة دراسة المناخ المدرسي للتعرف على جو العمل وعمق تأثيره على أعضاء المدرسة، ويؤكد محمد (2016) على أن المناخ المدرسي هو الجو العام الذى يسود المؤسسة التعليمية وهو الذى يؤثر على سلوك الأفراد وهو تلك الخصائص التى تميز نمط العلاقات الاجتماعية والطريقة التى يتفاعل بها الأفراد داخل المؤسسة فتشمل هذه العلاقات علاقة الطلاب بزملائهم، وعلاقة الطلاب بالمعلمين، وعلاقة المعلمين مع إدارة المدرسة، وفى هذا الصدد أوصت دراسة الصديق (2008) بالتركيز على العنصر البشرى باعتباره العنصر الفعال فى البيئة المدرسية.
حيث يرى عبد الحكم (2015) أن المعلمين إضافةً إلى مايعانون من مشكلات اجتماعية واقتصادية لديهم مشكلات خاصة بطبيعة عملهم، فقد وصفت مهنة التدريس بأنها من أكثر المهن معاناة من الضغوط وفى حالة استمرارها قد تؤدى إلى حالة نفسية سيئة تعرف بالاحتراق النفسي، ويعد المعلم أحد محاور العملية التعليمية لذلك فإن صحته النفسية والجسمية ينبغى النظر إليها بعين الاعتبار من أجل الوصول إلى مردود مثمر لهذه

العملية، وترتبط ظاهرة الاحتراق النفسى لدى المعلمين بالعديد من العوامل منها ما يتصل ببيئة العمل ومنها ما يتصل بظروف خارجية، ويوصى جاسم وشلال (2015) بالإهتمام بما ينمى ويساعد على رفع مستويات التحكم الذاتي لدى المعلمين والمعلمات لأن الفرد السوي بطبيعته يميل إلى التجمع والابتعاد عن العزلة، ولهذا الأمر مردود ايجابي على العملية التعليمية وعلى المعلم، ويوضح العوران (2013) أهمية مفهوم التحكم الذاتي باعتباره عملية يمكن للفرد من خلالها توجيه سلوكه وامتلاك الدافع الداخلى للتغيير، والذى يؤدي إلى نتائج إيجابية، كما تشير دراسة Davidson (2001) إلى أن التحكم الذاتي يعمل على خفض درجة الاحتراق النفسي الناتج من ضغوط المهنة لدى المعلمين.

إضافةً إلى ما سبق تم طرح مجموعة من الأسئلة المفتوحة على عدد (20) معلمة من معلمات الاقتصاد المنزلي ببعض مدارس التعليم العام، وبعض معاهد المنطقة الأزهرية للتعرف على آرائهن في المناخ المدرسي اللاتي يعملن به وهذه الأسئلة هي:

- ما هي كيفية نظرة الزملاء، والطلاب لمادة الاقتصاد المنزلي ؟
- ما دور المسؤولين في توفير كافة الأدوات اللازمة لحجرة الاقتصاد المنزلي ؟
- ما هي أهم المشكلات التي تواجهك كمعلمة اقتصاد منزلي سواء مع الإدارة، أو الزملاء، أو الطلاب، أو المحتوى؟

وبعد الاطلاع على إجابات المعلمات كانت الإجابات كالآتي :

- ضعف الإمكانات اللازمة لحجرة الاقتصاد المنزلي.
- عدم وجود معامل للاقتصاد المنزلي بالمدارس.
- عدم الحصول على تقدير من إدارة المدرسة للعمل اللاتي يقمن به.
- نظرة الزملاء للمادة نظرة سلبية.

وبعد الاطلاع على إجابات المعلمات كانت نسبة (80%) من الإجابات تشير إلى أن المعلمات يعملن في مناخ مدرسي سلبي، ويؤدي بها إلى احتراق نفسي بدرجة كبيرة إن لم تكن تتمتع بخصائص التحكم الذاتي، ومن هنا يُشكل التحكم الذاتي كمتغير وسيط بين المناخ المدرسي السلبي والاحتراق النفسي البحث والاهتمام، ومن خلال الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها بالإضافة إلى إجابات المعلمات جاء هذا البحث.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي :

ما دور التحكم الذاتى كمتغير وسيط بين المناخ المدرسي السلبي والاحتراق النفسي لدى معلمات الاقتصاد المنزلي؟

ويتفرع من السؤال الرئيسى عدة تساؤلات فرعية وهي :-

- ما نوع العلاقة بين المناخ المدرسي السلبي، وكل من التحكم الذاتي، والاحتراق النفسي لدى المعلمات؟
- هل توجد فروق في أبعاد المناخ المدرسي السلبي لدى المعلمات تعزى لعدد سنوات الخبرة، والمؤهل الدراسي، وجهة العمل؟
- هل التحكم الذاتي متغير وسيط بين المناخ المدرسي السلبي والاحتراق النفسي؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :

1- الكشف عن طبيعة العلاقة بين المناخ المدرسي السلبي، وكل من التحكم الذاتي، والاحتراق النفسي لدى المعلمات.

2- التعرف على تأثير كل من عدد سنوات الخبرة، والمؤهل، وجهة العمل على أبعاد المناخ المدرسي السلبي.

3- الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي السلبي، والاحتراق النفسي بعد العزل الإحصائي لدرجات التحكم الذاتي.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث فيما يلى :

أولًا : الأهمية النظرية

1- إلقاء الضوء على أحد المشكلات النفسية، وهو من أكثر الاضطرابات شيوعًا وخطورة فى هذا العصر وهو الاحتراق النفسي، وما يسببه من عرقلة لأداء المعلمات.

2- إلقاء الضوء على طبيعة تعرض المعلمات لضغوط المناخ المدرسي السلبي، وما يسفر عنها من نتائج سلبية.

3- دراسة التحكم الذاتي لكونه من السلوكيات التي يجب أن تتصف بها معلمات الاقتصاد المنزلي.

4- توجيه أنظار الباحثين إلى دراسة المتغيرات النفسية التي تؤثر على المعلمين وعلى أدائهم التدريسي.

5- يبرز أهمية هذا البحث فى توجيه الأنظار نحو شريحة مهمة من المجتمع ألا وهو المعلم لما له دور فعال في تربية النشء وتكوين جيل قادر على حل المشكلات.

ثانيًا : الأهمية التطبيقية

1- يفيد نتائج هذا البحث المختصين بالعملية التعليمية فى التعرف على الجوانب النفسية التى تعوق المعلمات والتى قد تؤثر على أدائهن المهني.

2- يفيد هذا البحث القائمين على العملية التعليمية فى توفير المناخ المدرسي المناسب للتغلب على الضغوط التى تؤثر سلبيًا على أداء المعلمات.

3- توجيه أنظار القائمين على العملية التعليمية بتنمية التحكم الذاتي لدى المعلمين لتأثيره على أدائهم.

4- محاولة إعداد أدوات قياس عربية تكشف عن مستوى التحكم الذاتي، والمناخ المدرسي، والاحتراق النفسي، والتي يمكن الاستفادة منها في دراسات أخرى.

أدبيات البحث

المحور الأول: التحكم الذاتي Self-Control

مفهوم التحكم الذاتي

يعرفه Hendent (2008) بأنه "قدرة الفرد على التعامل الفاعل المتزن مع المواقف الضاغطة، والقدرة على التوازن الفاعل بين انفعالاته الداخلية والخارجية".

ويشير علي (2012) بأنه "قدرة ذاتية يمتلكها الفرد وكفاءة تمكنه من السيطرة على مشاعره وأفعاله وأقواله وتوجيهها وفقًا لارادته بغية تحقيق أهداف مرغوبة له ولمجتمعه، ومن خلال ذلك ينظم ذاته في المواقف المختلفة، وفرض الذات على تأجيل الاشباع، ويتحول من الأساليب غير المرغوبة في التفكير والسلوك إلى الأساليب المرغوبة"، ويعرفه Horstkotter (2014) بأنه "السيطرة التي يمارسها الفرد على مشاعره ودوافعه وأفعاله، بحيث يكون قادرًا على التحكم بها، وتوجيهها على وفق إرادته، ويتسنى له أن يدرس عواقبها". ويضيف العباسي (2016) بأنه "محاولة الفرد لتعديل سلوكه ذاتيًا في ضوء محكات مرجعية (داخلية أو خارجية) بحيث يستطيع تأجيل اشباع رغباته العاجلة بغية تحقيق أهداف مرغوبة له ولمجتمعه سواء كان ذلك مع وجود التدعيم الخارجي أو في غيابه".

مما تقدم من تعريفات يعرف التحكم الذاتي إجرائيًا بأنه "إدراك معلمة الاقتصاد المنزلي بنفسها والعالم المحيط بها وأن لها إمكاناتها التى تسمح بتعديل انفعالاتها وأن تعيد تنظيم ذاتها وتغير من أساليب سلوكها"، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المعلمات من خلال إجابتهن على مقياس التحكم الذاتي المستخدم في البحث الحالي.

أبعاد التحكم الذاتي :

تعددت وجهات النظر النفسية في تحديد أبعاد التحكم الذاتي حيث أن العوامل التي تؤثر في التحكم الذاتي كثيرة ومتشعبة هو يتأثر بالبيئة، وكذلك يتأثر بالحاجات والأمن والحب واحترام الذات وتحقيق الذات، ويتأثر بالمعتقدات والقيم والإتجاهات والأخلاقيات وهذه جميعها عرضة للتغيير (عباس، 2013).

تم تحديد أبعاد التحكم الذاتي في البحث الحالي في:

1-الوعي بالذات: يوصف بأنه الانتباه الواعي لمعلمة الاقتصاد المنزلي بحدود إمكانياتها والتصرف بموجبها وبما يتناسب معها .

2-إدارة الانفعالات: تعني قدرة معلمة الاقتصاد المنزلي بالسيطرة على انفعالاتها وسلوكها في المواقف المتباينة .

3-مكافآة الذات: محاولة معلمة الاقتصاد المنزلي بأن تكافئ نفسها من خلال تقديم التعزيز الإيجابي للذات بعد ظهور الاستجابة المطلوبة، ويكون التعزيز معنويًا أو ماديًا.

المحور الثاني : المناخ المدرسي School Climate

مفهوم المناخ المدرسي :

يرى (Cohen,2013) أن المناخ المدرسي "يشيرإلى خاصية ونوعية الحياة المدرسية، لأنه يقوم على أنماط من تجارب الأشخاص في الحياة المدرسية ويعكس المعايير، والأهداف، والقيم، والعلاقات بين الأشخاص، والتعليم والتعلم، وممارسة القيادة، والهياكل التنظيمية، ويعرفه الطويرقي (2014) بأنه "مجموعة الصفات التي تعبر عن وجهة نظر خاصة دون غيرها، والتي لها تأثير على السلوك الإنساني ناتج عن التفاعل الحادث بين العاملين والقيادة المتمثلة في مدير المدرسة بما يتعلق بالعلاقات الشخصية والدور القيادي والمهام والأداء"، ويعرفه المسرورية (2016) بأنه "كل مايحيط بالطالب داخل الفصل وداخل حدود وأسوار المدرسة وهو مرآة عاكسة لمهارات وسلوك المديرين وكافة الظروف والخصائص المميزة لبيئة العمل ولعمليات التفاعل التي تتم داخل النظام الاجتماعي والمدرسي والتي لها تأثير على الأداء الوظيفي للمعلمين وتحديد اتجاهاتهم نحو العمل"، ويعرفه أبوجراد (2021) بأنه "كافة العناصر المحيطة بالمعلم من بيئة فيزيقية ونفسية والتي يؤثر ويتأثر بها المعلم من إدارة مدرسية وقيادة ووسائل الاتصال والتواصل واللوائح والأنظمة ونظام الحوافز والرواتب التي تتبعها الإدارة المدرسية، ومستوى انتماء المعلم إلى جماعة العمل، ومستوى النمو المهني له مما ينتج عنه مناخ إيجابي أو سلبي". ويعرف إجرائيًا بأنه "تقييم معلمات الاقتصاد المنزلي لجميع الظروف والخصائص والمتغيرات السائدة بيئة العمل والتي تؤثر على أدائهن"، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المعلمات من خلال إجابتهن على مقياس المناخ المدرسي.

أنواع المناخ المدرسي:

اختلف الباحثون في وضع تصنيف محدد لأنواع المناخ المدرسي حيث اعتمد كل باحث على وجهة نظره في وضع تصنيفه الخاص وظهرت بذلك نماذج عديدة منها :

التصنيف الأول

يعد تصنيف (Haplin and Croft:1963) من أوائل النماذج التي حاولت تحديد أنواع المناخ المدرسي حيث قام الباحثان بتطوير أداة لقياس المناخ المدرسي وبعد تطبيق الأداة ذات الأبعاد الثمانية توصلا إلى تدرج متصل في وصف المناخ المدرسي، ويبدأ هذا التدرج بالمناخ المفتوح إلى المناخ المغلق، ووضع ستة أنواع للمناخ المدرسي وهي : المناخ المفتوح، ومناخ الحكم الذاتي، والمناخ المراقب، والمناخ المألوف، والمناخ الوالدي، والمناخ المغلق (بلقاسمي، 2016).

التصنيف الثاني

اقترح(Lithwin& Stringer,1968) ثلاثة أنواع للمناخ المدرسي كالآتي: المناخ السلطوي، والمناخ المتبني (الحاضن)، والمناخ الإنجازي(عوض،2007).

التصنيف الثالث

قسم الصباغ وقواقزة والضامن (1982) المناخ المدرسي إلى قسمين كالآتي : المناخ المساند، والمناخ المهدد(عوض،2007).

التصنيف الرابع

قسم (Lunenburg,1974) المناخ المدرسي إلى قسمين وفق الخصائص السائدة فيها وهي : المدارس الحارسة، والمدارس الإنسانية (العتيبي،2007).

أبعاد المناخ المدرسي :

يذكر صولي (2014) أن الأبعاد التي يتشكل منها المناخ المدرسي هي :

1: البعد العلائقي: يبدو هذا البعد في تكوين علاقات إنسانية بين جميع الأطراف بداية من المدير إلى المشرف والمعلمين والطلاب وغيرهم، وهذا يعني أن يكون الجو المدرسي مبنيًا على الإيمان بقيمة الفرد والجماعة والعيش بانسجام، وبوجود النية الصادقة والتفاعل البناء لذلك لابد من أسس ومبادئ تقوم عليها العلاقات الإنسانية ويتضمن هذا البعد مجموعة من العلاقات وهي علاقة الطالب بزملائه، وعلاقة الطالب بالإدارة المدرسية، وعلاقة الطالب بالمعلم، وعلاقة الطالب بمحتوى المنهج الدراسي، والعلاقة بين القائمين على العملية التربوية داخل المدرسة.

2 : البعد المادي: يقصد بالبعد المادي الظروف والشروط التي توفرها المدرسة لكافة العاملين بها بشكل عام ولطلابها بشكل خاص ويشمل البعد المادي الموقع المدرسي، والبناء المدرسي.

وتحدد أبعاد المناخ المدرسي التي ترتبط بالمعلم في البحث كالآتي :

1- إمكانات وتجهيزات المدرسة: هي تقييم معلمة الاقتصاد المنزلي للظروف المحيطة بهم أثناء تأدية عملها والتي تساعدها على تحمل مهام العمل كموقع المدرسة والإمكانيات المتاحة في المدرسة من خامات وأدوات وأجهزة، وتوفر الوسائل والموارد، وتوفر عنصري الأمن والراحة.

2- الإدارة المدرسية: هي تقييم معلمة الاقتصاد المنزلي لعملية الإشراف اليومي من قبل مدير المدرسة على سير العملية التعليمية والعمل على بناء غايات وأهداف من أجل تعزيز قيم التعليم ورفع مستواه، وتقييم مدى التزام الإدارة بتطبيق لوائح العمل .

3- العلاقات الإنسانية: هي تقييم معلمة الاقتصاد المنزلي للعلاقات الإنسانية السائدة في التعامل بينها وبين المعلمين بالمدرسة بطريقة تحفزهم على العمل بطريقة أكثر إنتاجية.

المحور الثالث: الاحتراق النفسي Burnout

مفهوم الاحتراق النفسي :

يعتبر Herbert Freudenberger أول من استخدم هذا المصطلح في أوائل السبعينيات، فالاحتراق النفسي صفة مستخدمة لتوضيح الإجهاد الذي يعانيه أولئك الذين يعملون في المهن التي تتطلب العلاقات مع الناس، والخاضعة للتوتر المزمن، وهذا الشكل من الإجهاد يظهر كحالة من الإنهاك الجسمي والعاطفي والإدراكي، والذي ينتج مشاعر النفور واللامبالاة . (Leithwood & Jantzi ,2006)

ويتفق كل من بوحارة (2016) وسليمان (2012) وبركات (2007) بأنه "حالة من الاستنزاف البدني والإرهاق العاطفي وتكوين اتجاهات سلبية نحو الآخرين يشعر بها المعلم نتيجة تعرضه لضغوط شديدة ومستمرة في العمل"، ويوضح مراد (2012) بأنه "ظاهرة نفسية تشيع بين الأشخاص مقدمي الخدمة ناجمة عن طبيعة الأعباء التي تفرضها الوظيفة المتمثلة بساعات عمل طويلة وقلة الدخل وعدم وجود انسجام بين الموظف والإدارة مما يؤثر في الحالة النفسية لهؤلاء الأشخاص وينعكس هذا التأثير على الأداء بشكل سلبي"، ويعرفه هلايلي (2016) بأنه "مجموعة أعراض تتمثل في الإجهاد العصبي، واستنفاذ الطاقة الانفعالية، والتجرد من النواحي الشخصية، والإحساس بعدم الرضا عن الإنجاز في المجال المهني والتي يمكن أن تحدث لدى الأفراد الذين يقومون بأعمال تقضي طبيعة تعاملهم مع الآخرين" ويعرفه الصبوة والسيد (2016) بأنه "مجموعة من الأعراض والعلامات والمظاهر المرضية التي تظهر على الفرد نتيجة لتعرضه لعدة عوامل ضاغطة في بيئة العمل وتبدو هذه الأعراض في أبعاد متعددة منها أعراض معرفية وانفعالية وفسيولوجية وبدنية واجتماعية وسلوكية وتكون أكثر وضوحًا لدى أصحاب المهن التي يكثر فيها التعامل مع الجمهور".

مما سبق مكن تعريفه إجرائيًا بأنه "مجموعة أعراض تشعر بها معلمة الاقتصاد المنزلي تتمثل في الأعراض النفسية الانفعالية، والأعراض العضوية، والأعراض الاجتماعية، والإحساس بعدم الرضا عن الإنجاز في المجال المهني مما ينعكس على أدائها للعمل بشكل سلبي"، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المعلمات من خلال إجابتهن على مقياس الاحتراق النفسي.

مراحل الاحتراق النفسي

أوضح (Edelwich & Bradsky,1981) نقلًا عن(البتال،2000) أن الاحتراق النفسي يمر بأربع مراحل والتي تتمثل في المراحل التالية:

1-الحماس: يكون الفرد في هذه المرحلة على درجة عالية من الحيوية والنشاط والدافعية والأداء المرتفع مما يؤدي إلى الاندماج في العمل، والتكيف معه إلا أن هذا من شأنه أن يؤدي أيضًا إلى العطاء الزائد عن الحد المعقول دون مردود يذكر.

2-الجمود: ينتاب الفرد في هذه المرحلة الإحساس بأنه أعطى أكثر مما ينبغي، وآن له أن يفكر في مستقبله، وحياته الشخصية، وأن يوليهما مزيدًا من الاهتمام.

3-الإحباط وخيبة الأمل: فيها تتنازع الفرد الشكوك، ويساوره الإحساس بعدم الثقة في النفس، حتى يصل به الأمر إلى درجة الشعور بعدم الكفاءة .

4- اليأس وفتور الهمة: يشعر الفرد في هذه المرحلة بأنه محبط تمامًا من جراء مهنته التي يحتفظ بها لكي يظل فقط باقيًا على قيد الحياة .

بينما يذكر سليمان (2010) أن الاحتراق النفسي يمر بثلاثة مراحل وهي:

1- مرحلة وجود ضغط ناجم عن عدم التوازن بين متطلبات العمل والقدرات اللازمة لتنفيذه من الفرد القائم بهذا العمل.
2- مرحلة رد الفعل الانفعالي لحالة من عدم التوازن حيث يشعر الفرد بالقلق، والتعب، والاجهاد الناجم عن الضغط الذي تولده متطلبات العمل، وتكون المرحلة الثانية نتيجة طبيعية للمرحلة الاولى .
3- مرحلة وجود مجموعة من التغيرات في اتجاهات الفرد، وسلوكه مثل الميل إلى التعامل مع الأشخاص بطريقة آلية، والانشغال عنهم بالتوجه نحو إشباع حاجاته الشخصية مما ينجم عنه القليل من الإلتزام الذاتي بالمسؤولية الوظيفية .

أعراض الاحتراق النفسى للمعلم

توجد مجموعة من الأعراض الدالة على وجود الاحتراق النفسي لدى المعلم، والتي تبين خطورة الاحتراق النفسي على المعلم وعلى المجتمع ككل، فالمعلم عضو في المجتمع وإصابته بالاحتراق النفسي يمثل خطرًا على العملية التعليمية ككل، وفيما يلي توضيح تلك المظاهر:
قام الباحثون بتصنيف بعض الأعراض تحت فئات عريضة مثل الأعراض العضوية والعصبية والسلوكية. حيث تتفق دراسة كل من بوحارة (2016) وصديق (2013) وسليمان (2010) في تحديد أعراض الاحتراق النفسي في ثلاثة أبعاد :
1- أعراض عضوية (بدنية): يمكن أن تظهر الأعراض العضوية على جسم المعلم كارتفاع ضغط الدم، وكثرة التعرض للصداع، والأرق، والإحساس بالإنهاك طوال اليوم.
2- أعراض اجتماعية سلوكية: وهى أعراض مرتبطة بعلاقة المعلم بالأخرين، واتباعه لبعض السلوكيات فى حياته، وتتمثل في الانسحاب من حياة الأشخاص الذين يتعامل معهم، والاتجاهات السلبية نحو العمل والزملاء، وعدم الرضا، والتغيب المستمر عن العمل .
3- أعراض نفسية انفعالية: وتتمثل في المشاعر، والتغيرات السلبية، وتشمل مشاعر الغضب والاكتئاب، والإحساس بالعجز واليأس بالإضافة إلى عدم القدرة على التركيز والبلادة.
وتم تحديد أبعاد الاحتراق النفسي لمعلمة الاقتصاد المنزلي تبعًا لأعراضه في:
1-أعراض نفسية انفعالية: يقصد به ما تشعر به المعلمات من اختلال الحالة المزاجية، الملل، التوتر، فقدان الإحساس، الغضب، نقص الإنجاز الشخصي مما تستنفذ طاقاتهن، وتحول دون قدرتهن على التركيز فيما تقمن به من أعمال.
2- أعراض عضوية: يقصد بها ما تشعر به المعلمات من الاستنزاف البدني، الإعياء، الأرق، التعب طول الوقت، الإرهاق المستمر بعد العمل.
3-أعراض اجتماعية: يقصد بها ما تشعر به المعلمات من اتجاهات سالبة نحو الزملاء، فقدان الاهتمام بالأخرين، الانعزال والانسحاب من الجماعة .

فروض البحث:

في ضوء مشكلة البحث ومن خلال ادبيات البحث تم تحديد فروض البحث كالآتي:
1- توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيًا بين المناخ المدرسي السلبي والتحكم الذاتي.
2- توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيًا بين المناخ المدرسي السلبي والاحتراق النفسي.
توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المعلمات على أبعاد مقياس المناخ المدرسي السلبي تعزى لتأثير سنوات الخبرة.

3- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المعلمات على أبعاد مقياس المناخ المدرسي السلبي تعزى لتأثير المؤهل الدراسي.
4 - توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المعلمات على أبعاد مقياس المناخ المدرسي السلبي تعزى لتأثير جهة العمل.
5 - تتناقص العلاقة بين درجات المناخ المدرسي السلبي ودرجات الاحتراق النفسي لدى المعلمات، وذلك بعد عزل تأثير تباين درجاتهن في التحكم الذاتي.

إجراءات البحث:

حدود البحث

اقتصر البحث الحالى على الحدود التالية :
1- الحدود المكانية : تمثلت الحدود المكانية فى المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم بإدارات (إدارة شرق طنطا– إدارة غرب طنطا– إدارة بسيون– إدارة كفر الزيات) بمحافظة الغربية وبعض المعاهد الأزهرية التابعة للمنطقة الأزهرية بمحافظة الغربية.
2- الحدود البشرية : تقتصرعينة البحث على عدد (300) معلمة من معلمات الاقتصاد المنزلي بمحافظة الغربية، وتراوحت أعمارهن مابين (24-55) عامًا.
3- الحدود الزمنية : ترتبط الحدود الزمنية بفترة تطبيق هذا البحث فى الفصل الدراسى الثاني لعام (2021/2020).
4- الحدود الموضوعية : تتمثل في متغيرات البحث وهي التحكم الذاتي، والمناخ المدرسي، والاحتراق النفسي.

منهج البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي الارتباطي بإعتباره أنسب الطرق لتحقيق أهداف البحث، والكشف عن الحقائق المتصلة بمتغيرات البحث (التحكم الذاتي، والمناخ المدرسي، والاحتراق النفسي) بطريقة موضوعية.

عينة البحث

قسمت عينة البحث إلى عينة إستطلاعية تكونت من عدد (100) معلمة من معلمات الاقتصاد المنزلي بمدارس التربية والتعليم والمعاهد الأزهرية بمحافظة الغربية، وقد تراوحت أعمارهن بين (24-55) عامًا وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث. والعينة الأساسية اختيرت من معلمات الاقتصاد المنزلي بالعام الدراسي (2020-2021)، وبلغ الحجم الكلي للعينة (300) معلمة، وذلك بعد استبعاد الحالات التي لم تلتزم الجدية في الاستجابة لأدوات البحث، وقد تراوحت أعمارهن بين (24-55) عامًا، وقد تم الحصول على موافقة المبحوثين على تطبيق أدوات البحث لغرض البحث العلمي الحالي.

أدوات البحث :

تم استخدام مجموعة من الأدوات لجمع البيانات اللازمة للتحقق من أهداف البحث وفروضه، وقد أجملت الأدوات في :

أولًا: مقياس التحكم الذاتي

استنادًا إلى المفهوم الإجرائي للتحكم الذاتي في البحث الحالي، تم إعداد مقياس التحكم الذاتي وفقًا للخطوات التالية:

1-الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى التعرف على مستوى التحكم الذاتي لدى معلمة الاقتصاد المنزلي ومدى إدراكها لنفسها والعالم المحيط بها، وأن لها إمكاناتها التى تسمح بتعديل انفعالاتها، وأن تعيد تنظيم ذاتها، وتغير من أساليب سلوكها.
2-مبررات إعداد المقياس: قدم المقاييس الجاهزة في ضوء علم الباحثين، وكثرة عدد عبارات تلك المقاييس، ولذلك تم محاولة تجديد الأبعاد، ومحاولة ربط عبارات المقياس بالحياة اليومية والعملية للمعلمات.
3-مصادر بناء المقياس: بناء على الدراسات السابقة وبعض المقاييس التى تناولت التحكم الذاتي، ومن أهم المقاييس التى تم الاطلاع عليها مقياس التحكم الذاتي Kocovski & Endler :2000؛ والخفاجي، 2002؛ وشلال، 2011؛ وجاسم ،2017)، كما تمت الاستفادة من بعض الأعراض الدالة على التحكم الذاتي والتى تم ذكرها فى الأدبيات.
4-اعداد المقياس في صورته الأولية: تم إعداد المقياس فى صورتة الأولية، حيث تكون من (40) عبارة منهم (22) عبارة موجبة الاتجاه و(18) عبارة سالبة الاتجاه
للتحقق من المحددات السيكومترية لمقياس التحكم الذاتي تم حساب:

أولا : الصدق Validity

تم حساب صدق المقياس بإستخدام:

أ- صدق المحتوى:

تم عرض المقياس على عدد من المحكمين وذوي الاختصاص في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والاقتصاد المنزلي والتربية لمعرفة آراءهم حول التأكد من مناسبة المقياس لعينة البحث، ومدي وضوح وسلامة صياغة العبارات، وبعد إبداء السادة المحكمين لأرائهم تم رصد وتحليل الأراء حيث قام المحكمون بتغيير صياغة بعض العبارات لظهورها فى صورة أمثل كما هوموضح بالجدول (1):

جدول (1) أراء السادة المحكمين بالنسبة لمقياس التحكم الذاتي

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
اشعر أنني غير قادرة على تغيير الغد	أحاول جاهدةً أن أغير الظروف من حولي
ابتعد عن اتخاذ قرار عندما أشعر بالتوتر والعصبية	ابتعد عن المواقف المثيرة حتى لا اتخذ قرارًا خاطئًا

تم إجراء التعديلات على عبارات مقياس التحكم الذاتي وفقًا لأراء السادة المحكمين حيث تم تعديل صياغة بعض العبارات كما هو موضح بجدول (1)، وقد تبين أن نسبة اتفاق السادة المحكمين تراوحت بين (75%-100%) وهي نسبة اتفاق مناسبة يدل على أن المقياس صادق لما وضع لقياسه.

ب - صدق التحليل العاملي:

تم استخدام هذا الأسلوب وفقاً لطريقة المكونات الأساسية Principal Component وتم تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا بطريقة الفاريماكس وفقاً لمحك كايزرKaiser Normalization. ومحك كايزر لتحديد عدد الأبعاد المستخلصة وهو محك يوقف استخلاص العوامل التي يقل جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، حيث يقبل العوامل التي تشبع بها ثلاثة أبعاد على الأقل، بحيث لا يقل تشبع العبارة بالبعد عن (0.30)، وبالتالي لا يتم النظر إلى العبارات التي تكون درجة تشبعها بالأبعاد المستخلصة أقل من 0.30، تم تطبيق المقياس في صورته الأولية المكون من (40) عبارة لمقياس التحكم الذاتي، هذا وأسفر التحليل العاملي لعبارات مقياس التحكم الذاتي إلى تقسيمه إلى (3 أبعاد)،

وقد تم حساب مصفوفة معاملات الارتباط، وحذف العبارات التي تكون معاملات ارتباطها بكل العبارات أو معظمها أكبر من 0.90 أو أقل من 0.30 وبحساب قيمة محدد مصفوفة الارتباط وجد أن قيمته = 0.0000473 وهي أكبر من 0.00001 وهذا يعني عدم وجود مشكلة الازدواج الخطي بين المتغيرات. والجدول التالي يوضح نتائج التحليل العاملي لمقياس التحكم الذاتي بعد تدوير الأبعاد.

جدول (2) التباين الكلي المفسر للأبعاد الثلاثة المستخلصة لمقياس التحكم الذاتي (قبل وبعد التدوير)

البُعد	مجموع مربعات قبل التدوير			مجموع مربعات بعد التدوير		
	الجذر الكامن	نسبة التباين الذي يفسره كل عامل	نسبة التباين التراكمي	الجذر الكامن	نسبة التباين الذي يفسره كل عامل	نسبة التباين التراكمي
1	8.01	20.03	20.03	7.70	19.25	19.25
2	5.71	14.26	34.29	4.88	12.21	31.46
3	3.50	8.76	43.05	4.64	11.59	43.05

أسفر التحليل العاملي عن ثلاثة أبعاد، البُعد الأول بلغ الجذر الكامن له (7,70)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (19,25) ونسبة التباين التراكمية (19,25)، والبُعد الثاني بلغ الجذر الكامن له (4,88)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (12,21) ونسبة التباين التراكمية (31,46)، والبُعد الثالث بلغ الجذر الكامن له (4,64)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (11,59) ونسبة التباين التراكمية (43,05)، وجميع هذه الأبعاد يكون الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح وهذا مايوضحه جدول (2).

والجدول التالي يوضح مصفوفة العوامل وتشبعاتها بعد تدوير الأبعاد

جدول (3) مصفوفة العوامل وتشبعاتها بعد تدوير الأبعاد لمقياس التحكم الذاتي

م	ع 1	ع 2	ع 3	م	ع 1	ع 2	ع 3	م	ع 1	ع 2	ع 3
1	0.643			15		0.603		29	0.672		
2		0.581		16		0.58		30			
3			0.562	17				31	0.399		
4			0.334	18	0.843			32			0.34
5		0.565		19		0.5		33		0.366	
6		0.698		20	0.75			34			0.682
7	0.593			21			0.455	35			0.56
8		0.599		22	0.744			36		0.416	
9			0.701	23			0.531	37			0.567
10		0.553		24			0.519	38			0.422
11	0.707			25	0.882			39	0.788		
12			0.494	26	0.61			40	0.315		
13		0.666		27	0.53						
14			0.495	28	0.555						

ولاختصار وسهولة العرض فقد حذفت جميع العبارات ذات التشبعات التي تقل عن 0.30 مع أي من الأبعاد الثلاثة التي أسفر عنها التحليل العاملي لعبارات المقياس كما تم حذف التشبع الأقل للعبارة في حالة تشبعها مع أكثر من بُعد واحتساب العبارة مع البُعد الذي تتشبع به بدرجة أكبر لذا تم حذف عبارتين وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (38) عبارة بعد حذف العبارتين رقم (17،30) لعدم تشبعهم مع أي من الأبعاد الثلاثة. وطبقًا لما جاء في نتائج التحليل العاملي تم استخلاص مجموعة (3 ابعاد) من الأبعاد التي يتكون منها مقياس التحكم الذاتي، وهى كالآتي:

البُعد الأول لمقياس التحكم الذاتي: تشبع به (14) عبارة هي (1- 7- 11- 18- 20- 22- 25- 26- 27- 28- 29- 31- 39- 40)، تراوحت تشبعاتها بين (0.882، 0,315) وبمراجعة معاني ومضامين هذه العبارات يتضح أنها تدور حول (الوعي بالذات) لذا أُطلق على هذا البُعد (الوعي بالذات).

البُعد الثاني لمقياس التحكم الذاتي: تشبع به (11) عبارة هي (2- 5- 6- 8- 10- 13- 15- 16- 19- 33- 36)، وتراوحت تشبعاتها بين (0,698، 0,366) وبمراجعة معاني ومضامين هذه العبارات يتضح أنها تدور حول (إدارة الانفعالات) لذا أُطلق على هذا البُعد (إدارة الانفعالات).

البُعد الثالث لمقياس التحكم الذاتي : تشبع به (13) عبارة هي (3- 4- 9- 12- 14- 21- 23- 24- 32- 34- 35- 37-38)، وتراوحت تشبعاتها بين (0,701، 0,334) وبمراجعة معاني ومضامين هذه العبارات يتضح أنها تدور حول (مكافآة الذات) لذا أُطلق على هذا البُعد (مكافأة الذات).

ثانيًا : الثبات: تم حساب ثبات المقياس بطريقتين :

1 – حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات المقياس في حالة حذف العبارة، حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ، ومن خلاله نحسب معامل التمييز لكل عبارة، حيث يتم حذف العبارة إذا كان معامل تمييزه سالبًا أو ضعيفًا، ويوضح جدول رقم (4) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول رقم (4) معامل ثبات مقياس التحكم الذاتي بطريقة ألفا كرونباخ

العبارة	ألفا كرونباخ عند حذف العبارة	العبارة	ألفا كرونباخ عند حذف العبارة	العبارة	ألفا كرونباخ عند حذف العبارة	العبارة	ألفا كرونباخ عند حذف العبارة
1	0.853	11	0.856	21	0.857	31	0.858
2	0.851	12	0.842	22	0.855	32	0.85
3	0.848	13	0.849	23	0.85	33	0.856
4	0.845	14	0.855	24	0.854	34	0.857
5	0.847	15	0.856	25	0.857	35	0.855
6	0.853	16	0.851	26	0.857	36	0.851
7	0.853	17	0.859	27	0.849	37	0.849
8	0.855	18	0.85	28	0.857	38	0.854
9	0.84	19	0.857	29	0.857	39	0.857
10	0.856	20	0.851	30	0.860	40	0.853

يتضح من الجدول (4) أن جميع القيم تشير إلى أن ثبات المقياس ينخفض عند حذف العبارة عدا رقمي (17,30) وهذا ما يعني ثبات المقياس، وأن حذف أي من العبارات يؤثر سلبًا علي درجة ثبات المقياس، وبلغ معامل ألفا للمقياس ككل 0,858 مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2 - الثبات بالتجزئة النصفية

تم تجزئة المقياس إلى نصفين (العبارات فردية الرتبة، العبارات زوجية الرتبة) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين وحساب معامل الثبات بطريقتي سبيرمان وبراون وجتمان للتجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط بطريقة سبيرمان وبراون 0,761 وبلغ معامل الارتباط بطريقة جتمان 0,732 وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثالثاً : الاتساق الداخلي لمقياس التحكم الذاتي

تم حساب الاتساق الداخلى لمقياس التحكم الذاتي بحساب مصفوفة معاملات ارتباط درجة كل بعد بدرجة الأبعاد الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس والجدول (5) يوضح ذلك

جدول (5) الاتساق الداخلى لمقياس التحكم الذاتي

البُعد	إدارة الانفعالات	مكافآة الذات	التحكم الذاتي ككل
الوعي بالذات	0.582**	0.471**	0.607**
إدارة الانفعالات	1	0.395**	0.573**
مكافآة الذات		1	0.618**

** دالة إحصائيًا عند مستوى 0,01

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أغلب أبعاد مقياس التحكم الذاتي لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بدرجة الأبعاد الأخرى والدرجة الكلية للمقياس، مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي الذي يعنى أن الأبعاد تشترك في قياس التحكم الذاتي، وهذا يدل على أن المقياس بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

5- الصورة النهائية للمقياس

بعد التأكد من صدق المقياس وثباته واتساقه الداخلي وإجراء التعديلات اللازمة أصبح المقياس صالحًا في صورته النهائية للتطبيق، حيث تكون من (38) عبارة تندرج تحت ثلاثة أبعاد رئيسية، ويوضح جدول (6) أرقام عبارات كل عبارة من عبارات مقياس التحكم الذاتي وفقًا لما وصلت إليه الصورة النهائية.

جدول رقم (6) وصف الصورة النهائية لمقياس التحكم الذاتي

م	البُعد	عدد العبارات	عبارات موجبة	عبارات سالبة	الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى
1	الوعي بالذات	14	8، 12	1 *، 2*،3*، 4*،5*،9*،10*،11* ،24*،25*، 36*، 37*	70	14
2	إدارة الانفعالات	11	6، 7، 15، 17، 18،22، 23، 30،31، 32	16 *	55	11

م	البُعد	عدد العبارات	عبارات موجبة	عبارات سالبة	الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى
3	مكافأة الذات	13	13،14،19، 20،21، 27، 29، 33،34، 32	26*،28*،35*	65	13
	المقياس ككل	38	22	16	190	38

* تشير إلى العبارات السالبة الاتجاه في مقياس التحكم الذاتي

6- تصحيح المقياس

إعتمد تصحيح المقياس على وجود خمس بدائل أمام كل عبارة وهى (موافق بشدة- موافق- محايد - معارض - معارض بشدة)، وأعطت درجات للعبارات الموجبة (5، 4، 3، 2،1) على التوالى والعبارات السالبة (1، 2، 3، 4، 5)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع التحكم الذاتي للمعلمات، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض التحكم الذاتي لهن.

ثانيا: مقياس المناخ المدرسي :

استنادًا إلى المفهوم الإجرائي للمناخ المدرسي في البحث الحالي، تم إعداد مقياس المناخ المدرسي، وقد تم بناء المقياس وفقًا للخطوات التالية:

1-الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى التعرف على تقييم معلمات الاقتصاد المنزلي لجميع الظروف والخصائص والمتغيرات السائدة لبيئة العمل والتي تؤثر على أدائهن.

2-مبررات إعداد المقياس: قلة عدد المقاييس التي أعدت للمناخ المدرسي للمعلمين، كما أن المقاييس التي أعدت للمناخ المدرسي للمعلمين تختلف عن عينة البحث الحالي في تحديد الفئة وهي معلمات الاقتصاد المنزلي.

3-مصادر بناء المقياس: تم تحديد مجموعة من الأبعاد من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وبعض المقاييس التى تناولت المناخ المدرسي، ومن أهم المقاييس التي تم الاطلاع عليها مقياس المناخ المدرسي (العتيبي،2007؛ صولي،2014 ؛المسرورية،2016؛ فراج، 2021)، كما تم طرح مجموعة من الأسئلة المفتوحة لعدد (20) معلمة من معلمات الاقتصاد المنزلي وهي :

- مامدى امكانية معمل الاقتصاد المنزلي ؟
- كيفية نظرة الزملاء والطلاب لمادة الاقتصاد المنزلي ؟
- ما دور المسؤولين في توفير كافة الأدوات اللازمة للعمل ؟
- ما هي أهم المشاكل التي تواجهك كمعلمة اقتصاد منزلي سواء مع الإدارة أو الزملاء أو الطلاب أو المحتوى؟

وتعتبر إجابتهن عن هذه الأسئلة مصدر لصياغة عبارات المقياس، وتمثلت إجاباتهن فى ضعف الإمكانات اللازمة لمعمل الاقتصاد المنزلي ونظرة الزملاء السلبية للمادة، ووجود العديد من المشاحنات بين المعلمين بالمدرسة، وتكدس الفصول بالطلبة، وبعضهن يعترضن على بُعد المسافة بين المنزل والمدرسة مما يحملهن أعباء زائدة، وقد أخذت جميع إجابات المعلمات بعين الاعتبار أثناء صياغة عبارات المقياس.

4-اعداد المقياس في صورته الأولية:

تم إعداد المقياس فى صورتة الأولية، حيث تكون من (40) عبارة منهم (21) عبارة موجبة الاتجاه و(19) عبارة سالبة الاتجاه.

للتحقق من المحددات السيكومترية لمقياس المناخ المدرسي تم حساب:

أولا : الصدق Validity

تم حساب صدق المقياس بإستخدام:

أ- صدق المحتوى:

تم عرض المقياس على عدد من المحكمين وذوي الاختصاص في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والاقتصاد المنزلي والتربية لمعرفة آراءهم حول التأكد من مناسبة المقياس لعينة البحث، ومدي وضوح وسلامة صياغة العبارات، وبعد إبداء السادة المحكمين لأرائهم تم رصد وتحليل الأراء حيث قام المحكمون بتغيير صياغة بعض العبارات لظهورها فى صورة أمثل كما هوموضح بالجدول (7)

جدول رقم (7) أراء السادة المحكمين بالنسبة لمقياس المناخ المدرسي

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
قاعات الدراسة غير نظيفة وغير مناسبة للتدريس .	قاعات الدراسة تحتاج لمزيد من النظافة والصيانة .
قلة الأدوات والأجهزة اللازمة لاحتياجات التدريس يشعرني بالاحباط .	أشعر بالاحباط لقلة الأدوات والأجهزة اللازمة لاحتياجات التدريس .
تصدق الإدارة وشاية المعلمين ببعضهم	يحتاج مناخ المدرسة إلى مزيد من الضبط .
تلبي الإدارة رغبات المعلمين ان لم تؤثر على سير العمل مثل تعديل الجداول .	تلبي الإدارة رغبات المعلمين غير المؤثرة على سير العمل .

تم إجراء التعديلات على عبارات مقياس المناخ المدرسي وفقا لأراء السادة المحكمين حيث تم تعديل صياغة بعض العبارات كما هو موضح بجدول (7)، وقد تبين أن نسبة اتفاق السادة المحكمين تراوحت بين (75%-100%) وهي نسبة اتفاق مناسبة يدل على أن المقياس صادق لما وضع لقياسه.

ب - صدق التحليل العاملي:

تم تطبيق المقياس في صورته الأولية مكون من (40) عبارة، هذا وأسفر التحليل العاملي لعبارات مقياس المناخ المدرسي الي تقسيمه الي (3 أبعاد).

وقد تم حساب مصفوفة معاملات الارتباط، وحذف العبارات التي تكون معاملات ارتباطها بكل العبارات أو معظمها أكبر من 0.90 أو أقل من 0.30 وبحساب قيمة محدد مصفوفة الارتباط وجد أن قيمته = 0.0000523 وهي أكبر من 0.00001 وهذا يعني عدم وجود مشكلة الازدواج الخطي بين المتغيرات.

والجدول التالي يوضح نتائج التحليل العاملي لمقياس المناخ المدرسي بعد تدوير الأبعاد.

جدول (8) التباين الكلي المفسر الأبعاد الثلاثة المستخلصة لمقياس المناخ المدرسي (قبل وبعد التدوير)

البُعد	مجموع مربعات قبل التدوير			مجموع مربعات بعد التدوير		
	الجذر الكامن	نسبة التباين الذي يفسره كل عامل	نسبة التباين التراكمي	الجذر الكامن	نسبة التباين الذي يفسره كل عامل	نسبة التباين التراكمي
1	12.28	30.70	30.70	10.52	26.30	26.30
2	9.29	23.23	53.93	8.90	22.26	48.56
3	5.74	14.35	68.28	7.89	19.72	68.28

أسفر التحليل العاملي عن ثلاثة أبعاد، البعد الأول بلغ الجذر الكامن له (10,52)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (26,30) ونسبة التباين التراكمية (26,30)، والبُعد الثاني بلغ الجذر الكامن له (8,90)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (22,26) ونسبة التباين التراكمية (48,56)، والبُعد الثالث بلغ الجذر الكامن له (7,89)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (19,72) ونسبة التباين التراكمية (68,28)، وجميع هذه العوامل يكون الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح وهذا ما يوضحه جدول (9). والجدول التالي يوضح مصفوفة العوامل وتشعباتها بعد تدوير الأبعاد لمقياس المناخ المدرسي.

جدول(9) مصفوفة العوامل وتشعباتها بعد تدوير الأبعاد لمقياس المناخ المدرسي

م	ع 1	ع 2	ع 3	م	ع 1	ع 2	ع 3	م	ع 1	ع 2	ع 3
1			0.954	15	0.938			29	0.36		
2			0.972	16	0.905			30		0.861	
3			0.969	17		0.568		31		0.85	
4			0.933	18	0.608			32		0.831	
5			0.692	19		0.478		33		0.847	
6		0.311		20	0.914			34		0.915	
7			0.967	21	0.933			35			0.505
8			0.947	22	0.851			36		0.441	
9			0.949	23	0.904			37	0.492		
10			0.59	24	0.951			38		0.864	
11				25		0.898		39		0.828	
12	0.934			26				40		0.874	
13	0.925			27		0.891					
14	0.917			28	0.511						

ولاختصار وسهولة العرض فقد حذفت جميع العبارات ذات التشبعات التي تقل عن 0.30 مع أي من الأبعاد الثلاثة التي أسفر عنها التحليل العاملي لعبارات المقياس كما تم حذف التشبع الأقل للعبارة في حالة تشبعها مع أكثر من بعد واحتساب العبارة مع البعد الذي تتشبع به بدرجة أكبر، والمقياس يتكون في صورته النهائية من (38) عبارة بعد حذف العبارتين رقم (11، 26) لعدم تشبعهم مع أي من الأبعاد الثلاثة.

وطبقًا لما جاء في نتائج التحليل العاملي تم استخلاص مجموعة (3 أبعاد) من الأبعاد التي يتكون منها مقياس المناخ المدرسي، وهى كالآتي:

البُعد الأول لمقياس المناخ المدرسي: تشبع به (14) عبارة هي (12- 13- 14- 15- 16- 18- 20- 21- 22- 23- 24- 28- 29- 37)، وتراوحت تشبعاتها بين (0.951، 0,630) وبمراجعة معاني ومضامين هذه العبارات يتضح أنها تدور حول إمكانات وتجهيزات المدرسة لذا أطلق على هذا البُعد (إمكانات وتجهيزات المدرسة).

البُعد الثاني لمقياس المناخ المدرسي: تشبع به (14) عبارة هي (6- 17- 19- 25- 27- 30- 31- 32- 33- 34- 36- 38- 39- 40)، وتراوحت تشبعاتها بين (0,951، 0,311) وبمراجعة معاني ومضامين هذه العبارات يتضح أنها تدور حول الإدارة المدرسية لذا أطلق على هذا البُعد (الإدارة المدرسية).
البُعد الثالث لمقياس المناخ المدرسي: تشبع به (10) عبارات هي (1- 2- 3- 4- 5- 7- 8- 9- 10- 35)، وتراوحت تشبعاتها بين (0,972، 0,505) وبمراجعة معاني ومضامين هذه العبارات يتضح أنها تدور حول العلاقات الإنسانية لذا أُطلق على هذا البُعد (العلاقات الإنسانية).

ثانياً: الثبات :

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين :

الأولي: طريقة ألفا كرونباخ للثبات.

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات المقياس في حالة حذف العبارة، حيث تم حساب معامل ألفا ومن خلاله نحسب معامل التمييز لكل عبارة، حيث يتم حذف العبارة إذا كان معامل تمييزه سالبًا أو ضعيفًا، ويوضح جدول رقم (10) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول رقم (10) ثبات مقياس المناخ المدرسي بطريقة ألفا كرونباخ

العبارة	ألفا كرونباخ عند حذف العبارة	العبارة	ألفا كرونباخ عند حذف العبارة	العبارة	ألفا كرونباخ عند حذف العبارة	العبارة	ألفا كرونباخ عند حذف العبارة
1	0.892	11	0.897	21	0.887	31	0.888
2	0.893	12	0.892	22	0.888	32	0.885
3	0.887	13	0.889	23	0.887	33	0.889
4	0.875	14	0.885	24	0.883	34	0.887
5	0.887	15	0.888	25	0.887	35	0.891
6	0.891	16	0.887	26	0.888	36	0.891
7	0.890	17	0.891	27	0.894	37	0.889
8	0.893	18	0.892	28	0.893	38	0.892
9	0.891	19	0.890	29	0.891	39	0.893
10	0.889	20	0.889	30	0.892	40	0.891

يتضح من الجدول (10) أن جميع القيم تشير إلى أن ثبات المقياس ينخفض عند حذف العبارة عدا رقمي (11،26) مما دعي إلى حذفهما، وهذا ما يعني ثبات المقياس وأن حذف أي من العبارات يؤثر سلبًا علي درجة ثبات المقياس، وبلغ معامل ألفا للمقياس ككل 0,893 مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ب : الثبات بالتجزئة النصفية:

تم تجزئة مقياس المناخ المدرسي، وتقسيمه الي نصفين (العبارات فردية الرتبة، العبارات زوجية الرتبة)، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين وحساب معامل الثبات بطريقتي سبيرمان براون وجتمان للتجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط بطريقة سبيرمان وبراون 0,539 وبلغ معامل الارتباط بطريقة جتمان 0,534 وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثالثا: الاتساق الداخلي لمقياس المناخ المدرسي

تم حساب الاتساق الداخلى لمقياس المناخ المدرسي عن طريق حساب مصفوفة معاملات ارتباط درجة كل بُعد بدرجة الأبعاد الأخرى وبالدرجة الكلية لمقياس المناخ المدرسي والجدول (11) يوضح ذلك .

جدول (11) الاتساق الداخلي لمقياس المناخ المدرسي

البُعد	الإدارة المدرسية	العلاقات الإنسانية	المناخ المدرسى ككل
إمكانات وتجهيزات المدرسة	0.61**	0.582**	0.551**
الإدارة المدرسية	1	0.476**	0.584**
العلاقات الإنسانية		1	0.602**

** دالة احصائيًا عند مستوى 0,01

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أبعاد مقياس المناخ المدرسي لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بدرجة الأبعاد الأخرى والدرجة الكلية للمقياس، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي الذي يعني أن الأبعاد تشترك في قياس المناخ المدرسي.

5- الصورة النهائية للمقياس :

بعد التأكد من صدق المقياس وثباته واتساقه الداخلي وإجراء التعديلات اللازمة أصبح المقياس صالحًا فى صورته النهائية للتطبيق حيث يتكون من (38) عبارة تندرج تحت ثلاثة أبعاد ومن ثم أصبح المقياس جاهزًا للتطبيق، ويوضح جدول (12) أرقام عبارات كل بُعد من أبعاد مقياس المناخ المدرسي وفقًا لما وصلت إليه الصورة النهائية:

جدول رقم (12) وصف الصورة النهائية لمقياس المناخ المدرسي

م	البُعد	عدد العبارات	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى
1	إمكانات وتجهيزات المدرسة	14	1، 2، 3، 9، 14، 19، 34،33، 35	7 * ،8* ، 13 * ، 20 * ،21*	70	14
2	الإدارة المدرسية	14	4، 5، 6، 16، 17، 24، 27، 30	15 *، 18*، 22* ، 23 *، 28 * ، 29*	70	14
3	العلاقات الإنسانية	10	10، 11، 12، 25، 26، 31، 32، 36، 37	38 *	50	10
4	المقياس ككل	38	26	12	190	38

* تشير إلى العبارات السالبة الإتجاه في مقياس المناخ المدرسي

6- تصحيح المقياس

اعتمد تصحيح المقياس على وجود خمس بدائل أمام كل عبارة وهى (موافق بشدة - موافق - محايد - معارض - معارض بشدة)، وأعطت درجات للعبارات السالبة (5،4، 3، 2، 1) على التوالى والعبارات الموجبة (1، 2، 3، 4، 5) وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (38- 190) وتدل الدرجة المرتفعة على وجود مناخ مدرسي سلبي، وتدل الدرجة المنخفضة على وجود مناخ مدرسي موجب .

ثالثًا : مقياس الاحتراق النفسي

استنادًا إلى المفهوم الإجرائي للاحتراق النفسي في البحث الحالي، تم إعداد مقياس الاحتراق النفسي، وقد تم بناء المقياس وفقًا للخطوات التالية:

1-الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى تحديد مستوى الاحتراق النفسي التي تشعر به معلمة الاقتصاد المنزلي والذي ينعكس على أدائها بشكل سلبي.

2-مبررات إعداد المقياس: قلة عدد المقاييس التي أعدت للاحتراق النفسي للمعلمين، كما أن المقاييس التي أُعدت للاحتراق النفسي للمعلمين تختلف عن عينة البحث الحالي، وهي معلمات الاقتصاد المنزلي .

3-مصادر بناء المقياس: : بناء على الدراسات السابقة وبعض المقاييس التى تناولت الاحتراق النفسي، ومن أهم المقاييس التى تم الاطلاع عليها مقياس الاحتراق النفسي (Maslach & Jackson, 1981) (Seidman, 1986) (Zager& ترجمة عادل (1995)، ومقياس الاحتراق النفسي للمعلمين (الحراصي، 2005)، ومقياس الاحتراق النفسي المهني (ميسون،2013)، ومقياس الاحتراق النفسي المهني للمعلمين (طه وراغب،2010)، كما تمت الاستفادة من بعض الأعراض الدالة على الاحتراق النفسي والتى تم ذكرها فى الأدبيات.

4-إعداد المقياس في صورته الأولية:

تم إعداد المقياس فى صورتة الأولية، حيث تكون من (40) عبارة منهم (16) عبارة موجبة الاتجاه و(24) عبارة سالبة الاتجاه.

للتحقق من المحددات السيكومترية لمقياس الاحتراق النفسي تم حساب:

أولا : الصدق Validity

تم حساب صدق المقياس بطريقتين هما:

أ- صدق المحتوى:

تم عرض المقياس على عدد من المحكمين وذوي الاختصاص في مجال علم النفس والإرشاد النفسي، والاقتصاد المنزلي والتربية لمعرفة آراءهم حول التأكد من مناسبة المقياس لعينة البحث، ومدي وضوح وسلامة صياغة العبارات، وبعد إبداء السادة المحكمين لأرائهم تم رصد وتحليل الأراء حيث قام المحكمون بتغيير صياغة بعض العبارات لظهورها فى صورة أمثل كما هوموضح بالجدول (13)

جدول رقم (13) أراء السادة المحكمين بالنسبة لمقياس الاحتراق النفسي

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
أصبحت اكثر قسوة مع الناس بسبب التحاقي بمهنة التدريس	أصبحت أكثر قسوة مع من حولي بسبب التحاقي بمهنة التدريس
أشعر بحيوية زائدة أثناء تواجدي مع الطالبات	أشعر بنشاط أثناء تواجدي مع الطالبات
أشعر بالحزن والأسى من انكار من حولي الجهد الذي أقوم به	أشعر بالحزن والاسى لانكار من حولي الجهد الذي أقوم به

تم إجراء التعديلات على عبارات مقياس الاحتراق النفسي وفقًا لأراء السادة المحكمين حيث تم تعديل صياغة بعض العبارات كما هو موضح بالجدول، وقد تبين أن نسبة اتفاق السادة المحكمين تراوحت بين (75%-100%) وهي نسبة اتفاق مناسبة يدل على أن المقياس صادق لما وضع لقياسه.

ب - صدق التحليل العاملي:

تم تطبيق المقياس في صورته الأولية المكون من (40) عبارة لمقياس الاحتراق النفسي، هذا وأسفر التحليل العاملي لعبارات مقياس الاحتراق النفسي الي تقسيمه الي (3 أبعاد) .

وقد تم حساب مصفوفة معاملات الارتباط وحذف العبارات التي تكون معاملات ارتباطها بكل العبارات أو معظمها أكبر من 0.90 أو أقل من 0.30 وبحساب قيمة محدد مصفوفة الارتباط وجد أن قيمته = 0.0000604 وهي أكبر من 0.00001 وهذا يعني عدم وجود مشكلة الازدواج الخطي بين المتغيرات، والجدول التالي يوضح نتائج التحليل العاملي لمقياس الاحتراق النفسي بعد تدوير الأبعاد.

جدول (14) التباين الكلي المفسر للأبعاد الثلاثة المستخلصة لمقياس الاحتراق النفسي (قبل وبعد التدوير)

البُعد	مجموع مربعات قبل التدوير			مجموع مربعات بعد التدوير		
	الجذر الكامن	نسبة التباين الذي يفسره كل عامل	نسبة التباين التراكمي	الجذر الكامن	نسبة التباين الذي يفسره كل عامل	نسبة التباين التراكمي
1	24.46	61.15	61.15	12.41	31.02	31.02
2	6.25	15.63	76.78	11.38	28.45	59.47
3	3.31	8.26	85.04	10.23	25.57	85.04

أسفر التحليل العاملي عن ثلاثة أبعاد، البُعد الأول بلغ الجذر الكامن له (12,41)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (31,02) ونسبة التباين التراكمية (31,02)، والبُعد الثاني بلغ الجذر الكامن له (11,38)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (28,45) ونسبة التباين التراكمية (59,47)، والبُعد الثالث بلغ الجذر الكامن له (10,23)، وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (25,57) ونسبة التباين التراكمية (85,04)، وجميع هذه الأبعاد يكون الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح وهذا مايوضحه جدول (14)، والجدول التالي يوضح مصفوفة العوامل وتشبعاتها بعد تدوير الأبعاد لمقياس الاحتراق النفسي.

جدول(15) مصفوفة العوامل وتشبعاتها بعد تدوير الأبعاد لمقياس الاحتراق النفسي

م	ع 1	ع 2	ع 3	م	ع 1	ع 2	ع 3
1	0.675			15	0.747		
2	0.943			16		0.841	
3	0.63			17		0.876	
4	0.914			18		0.858	
5	0.676			19		0.821	
6	0.92			20	0.653		
7	0.919			21		0.733	
8	0.688			22		0.856	
9	0.726			23		0.867	
10	0.66			24		0.885	
				29			0.863
				30			0.857
				31			0.78
				32			0.85
				33			0.877
				34			0.641
				35			0.803
				36			0.71
				37			0.799
				38			0.863

م	ع 1	ع 2	ع 3	م	ع 1	ع 2	ع 3	م	ع 1	ع 2	ع 3
11	0.664			25	0.656			39			0.868
12	0.662			26	0.636			40			0.845
13	0.732			27		0.842					
14	0.924			28			0.831				

وطبقًا لما جاء في نتائج التحليل العاملي تم استخلاص مجموعة (3 أبعاد) من الأبعاد التي يتكون منها مقياس الاحتراق النفسي، وهى كالآتي:

البُعد الأول لمقياس الاحتراق النفسي: تشبع به (18) عبارة هي (1- 2- 3- 4- 5- 6- 7- 8- 9- 10- 11- 12- 13- 14- 15- 20- 25- 26)، وتراوحت تشبعاتها بين (0.924، 0,630) وبمراجعة معاني ومضامين هذه العبارات يتضح أنها تدور حول (الأعراض النفسية الانفعالية) لذا أطلق على هذا البُعد (بُعد الأعراض النفسية الانفعالية).

البُعد الثاني لمقياس الاحتراق النفسي: تشبع به (9) عبارات هي (16- 17- 18- 19- 21- 22- 23- 24- 27)، وتراوحت تشبعاتها بين (0,885، 0,821) وبمراجعة معاني ومضامين هذه العبارات يتضح أنها تدور حول (الأعراض العضوية) لذا أُطلق على هذا البُعد (بُعد الأعراض العضوية).

البُعد الثالث لمقياس الاحتراق النفسي: تشبع به (13) عبارة هي (28- 29- 30- 31- 32- 33- 34- 35- 36- 37- 38- 39-40)، وتراوحت تشبعاتها بين (0,877، 0,641) وبمراجعة معاني ومضامين هذه العبارات يتضح أنها تدور حول (الأعراض الاجتماعية) لذا أُطلق على هذا البُعد (بُعد الأعراض الاجتماعية).

ثانياً : الثبات:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين :

1 - حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ.

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات المقياس في حالة حذف العبارة، حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ، ومن خلاله نحسب معامل التمييز لكل عبارة، حيث يتم حذف العبارة إذا كان معامل تمييزه سالبًا أو ضعيفًا، ويوضح جدول رقم (16) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول رقم (16) ثبات مقياس الاحتراق النفسي بطريقة ألفا كرونباخ

العبارة	ألفا كرونباخ عند حذف العبارة	العبارة	ألفا كرونباخ عند حذف العبارة	العبارة	ألفا كرونباخ عند حذف العبارة	العبارة	ألفا كرونباخ عند حذف العبارة
1	0.782	11	0.783	21	0.780	31	0.782
2	0.78	12	0.782	22	0.783	32	0.781
3	0.781	13	0.782	23	0.781	33	0.782
4	0.779	14	0.784	24	0.782	34	0.784
5	0.782	15	0.783	25	0.783	35	0.783
6	0.781	16	0.777	26	0.782	36	0.781
7	0.780	17	0.781	27	0.781	37	0.779
8	0.783	18	0.782	28	0.783	38	0.782
9	0.781	19	0.780	29	0.781	39	0.783

العبارة	ألفا كرونباخ عند حذف العبارة	العبارة	ألفا كرونباخ عند حذف العبارة	العبارة	ألفا كرونباخ عند حذف العبارة	العبارة	ألفا كرونباخ عند حذف العبارة
10	0.779	20	0.779	30	0.782	40	0.781

يتضح من الجدول (16) أن جميع القيم تشير الي أن ثبات المقياس ينخفض عند حذف العبارة وهذا ما يعني ثبات المقياس وأن حذف أي من العبارات يؤثر سلبًا علي درجة ثبات المقياس وبلغ معامل ألفا للمقياس ككل 0,784 مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2 - الثبات بالتجزئة النصفية

تم تجزئة المقياس وتقسيمه الي نصفين (العبارات فردية الرتبة، العبارات زوجية الرتبة) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين وحساب معامل الثبات بطريقتي سبيرمان وبراون وجتمان للتجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط بطريقة سبيرمان وبراون 0,855 وبلغ معامل الارتباط بطريقة جتمان 0,850 وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثالثاً - الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلى لمقياس الاحتراق النفسي بحساب مصفوفة معاملات ارتباط الدرجة كل بُعد بدرجة الأبعاد الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (17) الاتساق الداخلى لمقياس الاحتراق النفسي

البُعد	الأعراض العضوية	الأعراض الاجتماعية	الاحتراق النفسي ككل
الأعراض النفسية الانفعالية	0.489**	0.517**	0.592**
الأعراض العضوية	1	0.606**	0.614**
الأعراض الاجتماعية		1	0.63**

** دالة احصائيًا عند مستوى 0,01

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أبعاد مقياس الاحتراق النفسي لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بدرجة الأبعاد الأخرى والدرجة الكلية للمقياس، مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

5- الصورة النهائية للمقياس

بعد التأكد من صدق المقياس وثباته واتساقه الداخلي وإجراء التعديلات اللازمة أصبح المقياس صالحًا فى صورته النهائية للتطبيق حيث يتكون من (40) عبارة تندرج تحت ثلاثة أبعاد، ومن ثم أصبح المقياس جاهزًا للتطبيق ويوضح جدول (18) أرقام عبارات كل بُعد من أبعاد مقياس الاحتراق النفسي وفقًا لما وصلت إليه الصورة النهائية.

جدول رقم (18) وصف الصورة النهائية لمقياس الاحتراق النفسي

م	البُعد	عدد العبارات	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى
1	أعراض نفسية وانفعالية	18	2، 4، 14، 20، 25، 26، 32، 33	1*،3*، 5*، 9*، 10*، 13*، 15*، 18* ، 19 *، 34*	90	18

م	البُعد	عدد العبارات	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى
2	أعراض عضوية	9	21	11 * ، 12 * ، 16 * ، 17 * ، 22* ، 23 * ، 24 * ، 27 *	45	9
3	أعراض اجتماعية	13	6، 7، 8، 31، 35، 36، 37	28 *، 29 *، 30 * ، 38 *، 39 *، 40*	65	13
4	المقياس ككل	40	16	24	200	40

* تشير إلى العبارات السالبة الاتجاه في مقياس الاحتراق النفسي

6- تصحيح المقياس

إعتمد تصحيح المقياس على وجود خمس بدائل أمام كل عبارة وهى (موافق بشدة- موافق- محايد- معارض- معارض بشدة)، وأعطت درجات للعبارات السالبة (5، 4، 3، 2، 1) على التوالى والعبارات الموجبة (1، 2، 3، 4، 5) وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (40- 200) وتدل الدرجة المرتفعة على الإحساس بالاحتراق النفسي، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى الإحساس بالاحتراق النفسي.

إجراءات البحث

بعد التأكد من صدق المقياس وثباته واتساقه الداخلي وإجراء التعديلات اللازمة تم تطبيق الأدوات على عينة تكونت من عدد (300) معلمة من معلمات الاقتصاد المنزلي بمدارس التربية والتعليم والمعاهد الأزهرية بمحافظة الغربية، وذلك بعد استبعاد الحالات التي لم تلتزم الجدية في الاستجابة لأدوات البحث، وقد تراوحت أعمارهن بين (24-55) عامًا، وقد تم الحصول على موافقة المبحوثين على تطبيق أدوات البحث لغرض البحث العلمي الحالي.

نتائج البحث

النتائج المتعلقة بالتحقق من صحة الفرض الأول ومناقشتها

ينص الفرض الأول علي "توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين المناخ المدرسي السلبي والتحكم الذاتي". ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث (المناخ المدرسي السلبي، التحكم الذاتي)، وذلك بحساب معامل الارتباط الخطي (لبيرسون= r) بين متغيري البحث للتعرف علي نوع ودرجة العلاقة بين المتغيرين، وكذلك بحساب معامل التحديد (r2) لدراسة الأهمية التربوية والدلالة العملية للعلاقة التي يثبت وجودها ودلالتها الإحصائية، وذلك ما يوضحه الجدول التالي :

جدول (19) معاملات الارتباط (r) والتحديد (r2) للعلاقة بين متغيري البحث (المناخ المدرسي السلبي، التحكم الذاتي)

البُعد		الوعي بالذات	إدارة الانفعالات	مكافأة الذات	التحكم الذاتي ككل
إمكانات وتجهيزات المدرسة	معامل الارتباط r	-0.136*	-0.333**	-0.356**	-0.295**
	معامل التحديد r2	0.02	0.11	0.13	0.09
الإدارة المدرسية	معامل الارتباط r	-0.471**	-0.272**	-0.378**	-0.383**
	معامل التحديد r2	0.22	0.07	0.14	0.15
العلاقات الإنسانية	معامل الارتباط r	-0.386**	-0.353**	-0.424**	-0.402**
	معامل التحديد r2	0.15	0.12	0.18	0.16
المناخ المدرسي السلبي ككل	معامل الارتباط r	-0.258**	-0.364**	-0.413**	-0.365**
	معامل التحديد r2	0.07	0.13	0.17	0.13

* دالة عند مستوي 0.05 ** دالة عند مستوي 0.01

ويتضح من الجدول الأهمية التربوية والفاعلية للنتيجة التي ثبت وجودها إحصائيًا وذلك بحساب معامل التحديد ومعامل الارتباط حيث بلغ معامل الارتباط بالنسبة للعلاقة بين المناخ المدرسي السلبي ككل، والتحكم الذاتي ككل -0.365وبلغ معامل التحديد بالنسبة للعلاقة بين المناخ المدرسي السلبي والتحكم الذاتي 0.13 والذي يعني أن 13% من التغير في درجات التحكم الذاتي، ويمكن تفسيره بسبب التغير في درجات المناخ المدرسي السلبي بشكل عكسي.

وهذه النتائج في مجملها تحقق صحة الفرض الأول، وبذلك تم قبول الفرض الأول، والذي يعني وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات معلمات الاقتصاد المنزلي في مقياس المناخ المدرسي السلبي، ودرجاتهن في مقياس التحكم الذاتي. كما أن هناك أهمية تربوية ودلالة عملية لتلك العلاقة الارتباطية، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن المناخ المدرسي هو أحد أهم عناصر ركائز العملية التعليمية وله أثر على درجة التماسك بين المعلمين، ويتوقف نجاح إدارة المدرسة في تحقيق أهدافها على قدرتها في خلق مناخ إيجابي داخل المدرسة (أبوجراد،2021)، ويتضمن المناخ المدرسي كل الظروف والخصائص والمتغيرات السائدة لبيئة العمل والتي تؤثر على أداء المعلمين، ويذكر نعيم (2008) أن المناخ المدرسي يتأثر بكل ما يدور في العملية التعليمية وكل مكوناتها وأن لكل مدرسة مناخ خاص بها فقد يشعر المعلمون بثقة وسعادة فيما يقومون به من أعمال وبالتالي يمثل الوقت الذي يقومون به خبرة سارة تجعل اتصالهم وثيقًا بالمدرسة، وعلى الجانب الآخر نجد مناخًا يظهر دور المدرسين والإدارة بشكل روتيني مبالغ فيه، وهكذا تتعدد وتتنوع الشخصية المستقلة والمميزة لكل مدرسة.

ويذكر أبو هاشم (2007) أن العوامل التي تؤدي إلى مناخ مدرسي سلبي كثيرة ومتعددة منها عدم تقدير المعلم وتحفيزه، والتقليل من مكانته، وكثرة المهام الملقاة على عاتقه، بالإضافة إلى بعد المدرسة عن محل اقامة المعلم وجميعهم من أهم المؤثرات في شعور المعلم بمناخ مدرسي سلبي وغير ملائم للعمل. ويذكر صولي (2014 :25) أن زيادة عدد التلاميذ في الفصول من أهم أسباب المناخ المدرسي السلبي لدى المعلم، كما يجب مراعاة الظروف الصحية داخل الحجرة الدراسية كالتهوية المناسبة والإضاءة.

ويرى الباحثون أن كل هذه الأسباب تعرضت لها معلمات الاقتصاد المنزلي (عينة البحث) من عدم وجود إمكانات مناسبة للعمل وعدم وجود الدعم المادي والمعنوي، وكثرة الأعباء التي تكلفت بها، مما أدى إلى شعورها بالعمل وسط مناخ مدرسي سلبي وغير ملائم للعمل، وتوصي دراسة الجمال (2012)، ودراسة أبو جراد (2021) بضرورة توفير مناخ مدرسي ملائم ماديًا ومعنويًا مناسب للمعلمين لأداء أعمالهم المدرسية من خلال تحسين البيئة

المدرسية، وتوصي دراسة جاسم وشلال(2015) بضرورة مساندة إدارة التعليم للمعلم تجاه المشكلات التي تواجهه في العملية التعليمية، ويوضح العوران (2013) أهمية التحكم الذاتى باعتباره عملية يمكن للفرد من خلالها توجيه سلوكه وامتلاك الدافع الداخلى للتغيير، والذى يؤدى إلى نتائج إيجابية، ويعتقد روجرز أن الإنسان يستطيع أن يتحكم شعوريًا وعقلانيًا في ذاته وأن يتحول من الأساليب غير المرغوبة في التفكير والسلوك إلى الأساليب المرغوبة (جاسم وشلال،2015).

ويوضح الباحثون أن التحكم الذاتي يعتبر قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته وسلوكاته ومعرفته بها، والتعبير عنها وكيفية ادارته لها في ظل ما يواجهه من عراقيل وضغوطات في حياته، ويحدد العباسي (2016) أن من عوامل فاعلية الفرد في تحكمه لذاته أن يستطيع أن يتحكم في انفعالاته إذا أعيق عن تحقيق هدفه، وتوصي دراسة جاسم وشلال(2015) بضرورة الاهتمام بما ينمي ويساعد على رفع مستويات التحكم الذاتي لدى المعلمين والمعلمات لأن الفرد السوي بطبيعته ميال إلى التجمع والابتعاد عن العزلة وفي هذا الأمر مردود ايجابي في تفاعل شرائح المجتمع كافة، وتوصلت دراسة شلال (2011) إلى أن المعلمين والمعلمات الذين يتمتعون بمستوى جيد من التحكم الذاتي يكون لهم القدرة على مواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية، وتوصي دراسة جاسم (2017) بضرورة دعم المعلمين وتثمين جهودهم ماديًا ومعنويًا وتوفير الفرص المناسبة للترويح عما يعانون من ضغوط المهنة.

النتائج المتعلقة بالتحقق من صحة الفرض الثانى ومناقشتها

ينص الفرض الثاني علي: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المناخ المدرسي السلبي والاحتراق النفسي".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث (المناخ المدرسي السلبي، الاحتراق النفسي)، وذلك بحساب معامل الارتباط الخطي (لبيرسون= r) بين متغيري البحث للتعرف على نوع ودرجة العلاقة بين المتغيرين، وكذلك بحساب معامل التحديد (r2) لدراسة الأهمية التربوية والدلالة العملية للعلاقة التي يثبت وجودها ودلالتها الإحصائية، وذلك ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (20) معاملات الارتباط (r) والتحديد (r2) للعلاقة بين متغيري البحث(المناخ المدرسي السلبي، الاحتراق النفسي)

البعد		أعراض نفسية انفعالية	أعراض عضوية	أعراض اجتماعية	الاحتراق النفسي ككل
إمكانات وتجهيزات المدرسة	معامل الارتباط r	0.806**	0.695**	0.143*	0.776**
	معامل التحديد r2	0.65	0.48	0.02	0.60
الإدارة المدرسية	معامل الارتباط r	0.36**	0.654**	0.506**	0.48**
	معامل التحديد r2	0.13	0.43	0.26	0.23
العلاقات الإنسانية	معامل الارتباط r	0.719**	0.901**	0.566**	0.813**
	معامل التحديد r2	0.52	0.81	0.32	0.66
المناخ المدرسي السلبي ككل	معامل الارتباط r	0.806**	0.81**	0.308**	0.823**
	معامل التحديد r2	0.65	0.66	0.09	0.68

* دالة عند مستوي 0.05 ** دالة عند مستوي 0.01

ويتضح من الجدول رقم (20) ما يلي:

- وجود معامل ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين بعد إمكانات وتجهيزات المدرسة كبعد من أبعاد المناخ المدرسي، وبين بعد الأعراض الاجتماعية كبعد من أبعاد (الاحتراق النفسي)، ووجود معامل ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين بعد إمكانات وتجهيزات المدرسة كبعد من أبعاد المناخ المدرسي وبين بعدي (الأعراض النفسية الانفعالية والأعراض العضوية) والدرجة الكلية للاحتراق النفسي ككل، وبلغت قيمة معامل التحديد بين بعد إمكانات وتجهيزات المدرسة وبين الاحتراق النفسي ككل (0.60)، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.776).
- وجود معامل ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين بعد الإدارة المدرسية كبعد من أبعاد المناخ المدرسي وبين أبعاد الاحتراق النفسي (الأعراض النفسية الانفعالية والأعراض العضوية والأعراض الاجتماعية) والدرجة الكلية للاحتراق النفسي ككل، وبلغت قيمة معامل التحديد بين بعد الإدارة المدرسية وبين الاحتراق النفسي ككل (0.23)، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.48).
- وجود معامل ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين بعد العلاقات الإنسانية كبعد من أبعاد المناخ المدرسي وبين أبعاد الاحتراق النفسي (الأعراض النفسية الانفعالية والأعراض العضوية والأعراض الاجتماعية) والدرجة الكلية للاحتراق النفسي ككل، وبلغت قيمة معامل التحديد بين بعد العلاقات الانسانية وبين الاحتراق النفسي ككل (0.66)، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.813).

مما سبق يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ المدرسي السلبي بأبعاده من جهة والاحتراق النفسي بأبعاده من جهة أخري وأن العلاقة الارتباطية بينهما موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوي 0.05 وعند مستوي 0.01.

ويتضح من الجدول الأهمية التربوية والفاعلية للنتيجة التي ثبت وجودها إحصائيًا وذلك بحساب معامل التحديد حيث بلغ معامل التحديد بالنسبة للعلاقة بين المناخ المدرسي السلبي والاحتراق النفسي 0.68 والذي يعني أن 68% من التغير في درجات الاحتراق النفسي يمكن تفسيره بسبب التغير في درجات المناخ المدرسي السلبي بشكل موجب، وهذه النتائج في مجملها تحقق صحة الفرض الثاني، والذي يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات معلمات الاقتصاد المنزلي في مقياس المناخ المدرسي السلبي ودرجاتهن في مقياس الاحتراق النفسي، كما أن هناك أهمية تربوية ودلالة عملية لتلك العلاقة الموجبة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة حيث أنه كلما كان المناخ المدرسي سلبي وغير ملائم كلما ارتفع الاحتراق النفسي لدى معلمات الاقتصاد المنزلي (عينة البحث) حيث نجد أن الفترة الأولى في التدريس يكون اهتمام المعلم منصباً على النجاح في عمله والقيام بواجباته على أكمل وجه، ولكن سرعان ما يكتشف أن ما يبذله من جهد لا يتناسب مع ما يناله من تقدير مادي ومعنوي بالإضافة إلى نقص الإمكانات التي تواجههم، وهذه تؤدي بالمعلم إلى الإحساس بعدم الرضا وزيادة إحساسه بتعب المهنة وضغوطها وفقد الدافعية والاهتمام وفقد الطاقة وهذه من مظاهر الاحتراق النفسي (خطاب، 2008).

كما تضيف دراسة جاد (2005) أن من السمات المنبئة بالاحتراق النفسي هى ارتفاع شعور المعلم بغياب المساندة والدعم من قبل الإدارة والزملاء في مواجهة المشكلات التي تواجههم، فالمناخ المدرسي يؤثر على العاملين، ويؤدي إلى الإحباط حيث أن عدم توفير الحد الأدنى من إشباع حاجات المعلمين ورغباتهم وعدم الاعتراف بالفروق الفردية بينهم والتقليل من شأنهم، وعدم استغلال طاقاتهم وقدراتهم ومواهبهم وسوء التفاهم بينهم وغير ذلك من السلبيات التي تؤدي إلى الصراع والتنازع وعدم المشاركة، ومن ثم اضطرابات العلاقات الإنسانية بين المعلمين، وهذه العوامل تنعكس على أداء المعلم في مظاهر الاحتراق النفسي (خطاب،2008).

وتوصي دراسة أبو جراد (2021) ضرورة معالجة العوامل والمسببات التي تؤدي بالاحتراق النفسي لدى المعلمين والحد منها، وتشجيع المعلمين المستثمرين في أدائهم ماديًا ومعنويًا، وتوصي دراسة دويب (2012) بضرورة الاهتمام بمبدأ العلاقات الإنسانية داخل المدرس لضمان زيادة العائد من العملية التعليمية .

النتائج المتعلقة بالتحقق من صحة الفرض الثالث ومناقشتها

ينص الفرض الثالث على "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس المناخ المدرسي السلبي وأبعاده تعزى لتأثير سنوات الخبرة".

ولاختبار صحة الفرض تم وصف بيانات البحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعات البحث وفقًا لسنوات الخبرة كما يوضح الجدول التالي.

جدول (21) الإحصاءات الوصفية للمناخ المدرسي السلبي لمجموعات البحث

البُعد	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الدرجة
إمكانات وتجهيزات المدرسة	من 5 الي 9	56	52.57	1.02	51	54
	أكثر من 9 حتى 13	50	53.92	0.70	53	55
	أكثر من 13 حتى 17	111	46.27	7.43	40	56
	أكثر من 17	83	49.54	7.15	42	57
الإدارة المدرسية	من 5 الي 9	56	37.39	0.82	36	38
	أكثر من 9 حتى 13	50	39.06	0.68	38	40
	أكثر من 13 حتى 17	111	35.54	0.66	35	37
	أكثر من 17	83	36.60	0.49	36	37
العلاقات الإنسانية	من 5 الي 9	56	18.04	1.41	16	20
	أكثر من 9 حتى 13	50	20.94	0.68	20	22
	أكثر من 13 حتى 17	111	16.37	1.17	15	18
	أكثر من 17	83	17.90	1.49	16	20
المناخ المدرسي السلبي ككل	من 5 الي 9	56	108.00	1.85	106	111
	أكثر من 9 حتى 13	50	113.92	0.70	113	115
	أكثر من 13 حتى 17	111	98.18	8.61	90	110
	أكثر من 17	83	104.05	8.77	94	113

يتضح من الجدول تباين قيم المتوسطات الحسابية لدرجات مجموعات البحث. وتم تقسيم مجموعات البحث حسب سنوات الخبرة التدريسية إلى أربعة مستويات هي (من 5 -9 – أكثر من 9 إلى 13 – أكثر من 13 إلى 17 – أكثر من 17 سنة) لذا تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للتعرف علي دلالة الفرق بين متوسطات المجموعات الأربعة، ويوضح ذلك الجدول التالي.

يتضح من الجدول (22) يتضح أن قيمة ف دالة إحصائيًا بالنسبة لأبعاد المناخ المدرسي السلبي وللمناخ المدرسي ككل مما يعني وجود فروق بين مجموعات البحث في المناخ المدرسي السلبي، ولمعرفة مصدر هذا التباين والاختلاف والفروق تم باستخدام (اختبار أقل الفروق معنوية LSD) وهو أحد أساليب التحليل الإحصائية البعدية لاختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه

جدول (22) نتائج تحليل التباين الأحادي بين مجموعات البحث لمتغيرسنوات الخبرة التدريسية للمناخ المدرسي السلبي

البُعد	مجموع مربعات	د. ح	متوسط مربعات	ف	الدلالة الإحصائية
إمكانات وتجهيزات المدرسة	بين المجموعات	2658.30	3	886.10	25.35	دالة عند مستوي 0.01
	داخل المجموعات	10345.89	296	34.95		
	المجموع	13004.19	299			
الإدارة المدرسية	بين المجموعات	454.04	3	151.35	351.02	دالة عند مستوي 0.01
	داخل المجموعات	127.62	296	0.43		
	المجموع	581.67	299			
العلاقات الإنسانية	بين المجموعات	722.83	3	240.94	153.76	دالة عند مستوي 0.01
	داخل المجموعات	463.83	296	1.57		
	المجموع	1186.67	299			
المناخ المدرسي السلبي ككل	بين المجموعات	9555.84	3	3185.28	64.26	دالة عند مستوي 0.01
	داخل المجموعات	14671.88	296	49.57		
	المجموع	24227.72	299			

جدول (23) تحليل تالي لتحليل التباين الأحادي (LSD) للتعرف علي مصدر التباين تبعًا للخبرة

البُعد	المقارنات الثنائية		الفرق	الدلالة الإحصائية
	المجموعة الاولي	المجموعة الثانية		
إمكانات وتجهيزات المدرسة	من 5 إلى 9	أكثر من 13 حتي 17	6.30	دالة عند مستوي0.01
	من 5 إلى 9	أكثر من 17	3.03	دالة عند مستوي0.01
	أكثر من 9 حتي 13	أكثر من 13 حتي 17	7.65	دالة عند مستوي0.01
	أكثر من 9 حتي 13	أكثر من 17	4.38	دالة عند مستوي0.01
	أكثر من 17	أكثر من 13 حتي 17	3.27	دالة عند مستوي0.01
الإدارة المدرسية	من 5 إلى 9	أكثر من 13 حتي 17	1.85	دالة عند مستوي0.01
	من 5 إلى 9	أكثر من 17	0.79	دالة عند مستوي0.01
	أكثر من 9 حتي 13	من 5 إلى 9	1.67	دالة عند مستوي0.01
	أكثر من 9 حتي 13	أكثر من 13 حتي 17	3.52	دالة عند مستوي0.01
	أكثر من 9 حتي 13	أكثر من 17	2.46	دالة عند مستوي0.01
	أكثر من 17	أكثر من 13 حتي 17	1.06	دالة عند مستوي0.01
العلاقات الإنسانية	من 5 إلى 9	أكثر من 13 حتي 17	1.67	دالة عند مستوي0.01
	أكثر من 9 حتي 13	من 5 الي 9	2.90	دالة عند مستوي0.01
	أكثر من 9 حتي 13	أكثر من 13 حتي 17	4.57	دالة عند مستوي0.01
	أكثر من 9 حتي 13	أكثر من 17	3.04	دالة عند مستوي0.01
	أكثر من 17	أكثر من 13 حتي 17	1.53	دالة عند مستوي0.01

البُعد	المقارنات الثنائية		الفرق	الدلالة الإحصائية
	المجموعة الاولي	المجموعة الثانية		
المناخ المدرسي السلبي ككل	من 5 الي 9	أكثر من 13 حتي 17	9.82	دالة عند مستوي0.01
	من 5 الي 9	أكثر من 17	3.95	دالة عند مستوي0.01
	أكثر من 9 حتي 13	من 5 الي 9	5.92	دالة عند مستوي0.01
	أكثر من 9 حتي 13	أكثر من 13 حتي 17	15.74	دالة عند مستوي0.01
	أكثر من 9 حتي 13	أكثر من 17	9.87	دالة عند مستوي0.01
	أكثر من 17	أكثر من 13 حتي 17	5.87	دالة عند مستوي0.01

يتضح من الجدول السابق ما يلي

بالنسبة للمناخ المدرسي السلبي ككل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المجموعات لصالح (من 5 – 9 سنة) مقابل المجموعات (من 13 –17سنة)، وكذلك الأكثر من 17سنة) كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المجموعات لصالح (من 9– 13سنة) مقابل المجموعات الثلاثة الاخري، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المجموعات لصالح (أكثر من 17سنة) مقابل المجموعة (من 13– 17سنة) وبالتالي فان مجموعة (من 13 – 17سنة) هي الأقل في مستوي استجابتها علي هذا البعد بين باقي المجموعات.

يمكن تفسير هذه النتيجة حيث أن معلمات تلك الفئة وهن من تم تعيينهن خلال عام 2011 يعانين بالشعور بعدم العدل مما تعرضن له من عدم حصولهن على التعيين إلا بعد فترة طويلة من العمل وعدم مساواتهن بمن تم تعينهن بعدهن حيث تم تأجيل الترقيات والامتيازات الخاصة بهن، مما زاد من العبء التدريسي عليهن، وإضافة الأعباء التي تؤثر سلبًا على أدائهن، وهذ ما تشير اليه دراسة العتيبي (2007) أن من العوامل التي تعيق أداء المعلم كثرة الأعباء التدريسية، وتؤكد دراسة خطاب (2008) أن من أسباب شعور المعلم بالمناخ المدرسي السلبي هو عدم العدل والانصاف عند توزيع المهام وتحمله مسئوليات لا يكون في مقدوره تحملها وعند اخلاله بها يتم محاسبته، كما أن هؤلاء المعلمات قد تقدم بهن العمر فهن يرون أنهن لا يجب مساواتهن بمن هم أصغر منهن عمرًا ممن تم تعينهن بعدهن بمدة كبيرة وهذا ما أوصت به دراسة العتيبي (2007) حيث توصي بضرورة تخفيض نصاب المعلم من الحصص الأسبوعية خاصة كلما تقدم به العمر.

لذلك توصي الكثير من الدراسات منها دراسة النجار (2008)، دراسة صولي (2008)، دراسة الشرع (2008)، دراسة الطلحي (2018)، دراسة أبو جراد (2021) بالوقوف على العوامل التي تعمل على خلق توجهات سلبية نحو المناخ المدرسي لدى المعلمين ومحاولة مواجهتها والتغلب عليها.

النتائج المتعلقة بالتحقق من صحة الفرض الرابع ومناقشتها

ينص على الفرض الرابع على "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المعلمات على مقياس المناخ المدرسي السلبي وأبعاده تعزى لتأثير المؤهل الدراسي"

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين (مؤهل جامعي، دراسات عليا) وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار(ت) للمجموعتين المستقلتين غير المتساويتين في العدد، وبتطبيق اختبار(ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

جدول (24) اختبارات الفرق بين متوسطي مجموعتي البحث حسب المؤهل الدراسي في المناخ المدرسي السلبي

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
إمكانات وتجهيزات المدرسة	مؤهل جامعي	236	50.06	6.51	2.196	298	دالة عند مستوي 0.05
	دراسات عليا	64	48.03	6.70			
الإدارة المدرسية	مؤهل جامعي	236	36.76	1.53	0.094	298	غير دالة إحصائياً
	دراسات عليا	64	36.78	0.74			
العلاقات الإنسانية	مؤهل جامعي	236	17.78	2.12	1.455	298	غير دالة إحصائياً
	دراسات عليا	64	18.19	1.37			
المناخ المدرسي السلبي ككل	مؤهل جامعي	236	104.60	9.20	1.264	298	غير دالة إحصائياً
	دراسات عليا	64	103	8.17			

يتضح من الجدول (24) ما يلي:

- بالنسبة للبُعد الأول إمكانات وتجهيزات المدرسة وجد أن قيمة "ت" المحسوبة تجاوزت قيمة "ت" الجدولية حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (2.196) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية (298) وبمقارنة المتوسطات وجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة المعلمات الحاصلات على مؤهل جامعي هي (50.06) يليه المتوسط الحسابي لمجموعة المعلمات الحاصلات على دراسات عليا الذي بلغ (48.03)، وبذلك تكون الفروق لصالح المعلمات الحاصلات على مؤهل جامعي.

- بالنسبة للبُعد الثاني الإدارة المدرسية وجد أن قيمة "ت" المحسوبة لم تجاوز قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (298) ومستوى دلالة (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمات الحاصلات على مؤهل جامعي وبين المعلمات الحاصلات على دراسات عليا.

- بالنسبة للبُعد الثالث العلاقات الإنسانية وجد أن قيمة "ت" المحسوبة لم تجاوز قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (298) ومستوى دلالة (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمات الحاصلات على مؤهل جامعي وبين المعلمات الحاصلات على دراسات عليا.

- بالنسبة للمناخ المدرسي ككل وجد أن قيمة "ت" المحسوبة لم تجاوز قيمة "ت" الجدولية حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (0.094) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية (298) وبمقارنة المتوسطات وجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة المعلمات الحاصلات على مؤهل جامعي هي (104.60) يليه المتوسط الحسابي لمجموعة المعلمات الحاصلات على دراسات عليا الذي بلغ (103)، مما يدل على عدم وجود فرق بين متوسطي درجات المعلمات الحاصلات على مؤهل جامعي والمعلمات الحاصلات على دراسات عليا، وبالتالي تم قبول الفرض الصفري الذي ينص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المعلمات على أبعاد مقياس المناخ المدرسي السلبى تعزى لتأثير المؤهل الدراسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة حيث أنه في ظل عدم وجود تعيينات بالدولة وقلة فرص الحاصلين على المؤهل الجامعي في الحصول على التعيين، كان الأمل لهم هو الالتحاق بالدراسات العليا للحصول على الماجستير لإيجاد فرص عمل وحتى تكون فرصتهن أكبر عند وجود أي تعيينات بالدولة، وبعد تعينهن يكون قد تحقق حلمهن وهذا

ما توصلت إليه نتيجة البحث الحالي في عدم وجود فرق بين المؤهل الجامعي والدراسات العليا في المناخ المدرسي حيث أن الهدف الرئيسي هو الحصول على وظيفة، وهذا ما أكدته دراسة المسرورية (2016) في أن ندرة الخيارات المتاحة للمعلم تجعله يحاول البقاء في وظيفته ومحاولة تركه لعمله فكرة مستبعده إن لم يحصل على بديل أفضل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحسني (2012) حيث تؤكد أن من أسباب استمرار المعلمين في هذه الوظيفة هو حاجتهم للعمل، وقلة وجود فرص بديلة مما يلبي طموحات وحاجات المعلمين، وترى دراسة المسرورية (2016) أن النظرة الإيجابية والمعاملة والامتيازات التي يحصل عليها المعلمون تكون بالتساوي، وأن إبداع المعلم وجهوده هي التي تميزه عن غيره من أقرانه، وتتفق نتيجة هذا البحث مع دراسة الشرع (2008)، ودراسة أبوريا (2011)، ودراسة الرقيبات (2019)، ودراسة أبو جراد (2021)

النتائج المتعلقة بالتحقق من صحة الفرض الخامس ومناقشتها

ينص الفرض الخامس على "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المعلمات على مقياس المناخ المدرسي السلبي وأبعاده تعزى لتأثير جهة العمل".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين (تربية وتعليم، وأزهر) وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار(ت) للمجموعتين المستقلتين غير المتساويتين في العدد، وبتطبيق اختبار(ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

جدول (25) اختبارات للفرق بين متوسطي مجموعتي البحث للمناخ المدرسي حسب جهة العمل

البُعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
إمكانات وتجهيزات المدرسة	تربية وتعليم	193	54.41	1.65	78.50	298	دالة عند مستوي 0.01
	أزهر	107	40.99	0.86			
الإدارة المدرسية	تربية وتعليم	193	37.32	1.38	10.79	298	دالة عند مستوي 0.01
	أزهر	107	35.78	0.69			
العلاقات الإنسانية	تربية وتعليم	193	18.94	1.59	18.27	298	دالة عند مستوي 0.01
	أزهر	107	15.93	0.82			
المناخ المدرسي السلبي ككل	تربية وتعليم	193	110.67	2.74	58.04	298	دالة عند مستوي 0.01
	أزهر	107	92.69	2.24			

يتضح من الجدول (25) ما يلي:

- بالنسبة للبعد الأول إمكانات وتجهيزات المدرسة وجد أن قيمة "ت" المحسوبة تجاوزت قيمة "ت" الجدولية حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (78.50) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) ودرجات حرية (298) وبمقارنة المتوسطات وجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة المعلمات اللاتي يعملن بالتربية والتعليم هي (54,41) يليه المتوسط الحسابي لمجموعة المعلمات اللاتي يعملن بالأزهر حيث بلغ (40,99)، وبذلك تكون الفروق لصالح لمجموعة المعلمات اللاتي يعملن بالتربية والتعليم.

- بالنسبة للبُعد الثاني الإدارة المدرسية وجد أن قيمة "ت" المحسوبة تجاوزت قيمة "ت" الجدولية حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (10.79) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) ودرجات حرية (298) وبمقارنة المتوسطات وجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة المعلمات اللاتي يعملن بالتربية والتعليم هي (37,32) يليه المتوسط الحسابي لمجموعة المعلمات اللاتي يعملن بالأزهر حيث بلغ (35,78)، وبذلك تكون الفروق لصالح لمجموعة المعلمات اللاتي يعملن بالتربية والتعليم.
- بالنسبة للبُعد الثالث العلاقات الإنسانية وجد أن قيمة "ت" المحسوبة تجاوزت قيمة "ت" الجدولية حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (18.27) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) ودرجات حرية (298) وبمقارنة المتوسطات وجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة المعلمات اللاتي يعملن بالتربية والتعليم هي (18,94) يليه المتوسط الحسابي لمجموعة المعلمات اللاتي يعملن بالأزهر حيث بلغ (15,93)، وبذلك تكون الفروق لصالح لمجموعة المعلمات اللاتي يعملن بالتربية والتعليم.
- بالنسبة للمناخ المدرسي ككل وجد أن قيمة "ت" المحسوبة تجاوزت قيمة "ت" الجدولية حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (58.04) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) ودرجات حرية (298) وبمقارنة المتوسطات وجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة المعلمات اللاتي يعملن بالتربية والتعليم (110,67) يليه المتوسط الحسابي لمجموعة المعلمات اللاتي يعملن بالأزهر الذي بلغ (92,69)، مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات المعلمات اللاتي يعملن بالتربية والتعليم وبين متوسطي درجات المعلمات اللاتي يعملن بالأزهر لصالح المعلمات اللاتي يعملن بالتربية والتعليم حيث يتعرضن لمناخ مدرسي سلبي بشكل أكبر،
وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المعلمات على مقياس المناخ المدرسي السلبي وأبعاده تعزى لتأثير جهة العمل.
ويمكن تفسير هذه النتيجة حيث أن مدارس التعليم العام تعاني من نقص شديد في أعداد المعلمات مما يزيد من الأعباء الواقعة عليهن في العمل مع وجود عجز شديد في الإمكانيات المتاحة وبالمقارنة بالتعليم الأزهري نجد أن أعداد المعلمات يتناسب بل ويزيد مع أعداد الطلاب حيث توجد أكثر من معلمة في كل معهد بينما مدارس التعليم العام أغلبها لا توجد به معلمة لمادة الاقتصاد المنزلي وتوزع المعلمة على أكثر من مدرسة مما يتسبب في شعورها بمناخ مدرسي سلبي مقارنة بزميلتها التي تعمل في معاهد التعليم الأزهري، وهذا ما أشارت اليه دراسة حافظ (2013) حيث أن نقص أعداد المعلمين المتخصصين في كثير من المدارس نظرًا لعدم تعيين معلمين جدد بمعرفة الجهة المختصة لعدم توافر مخصصات مالية لذلك الأمر الذي يثقل كاهل المعلمين في المدارس بالأعباء، وتوصي دراسة الحاتمي (2014) بضرورة تخفيف العبء الوظيفي للمعلمين بحيث يتناسب مع أدائهم الجيد مهنيًا وإداريًا كتخفيف عدد الحصص، وخفض عدد الطلاب في الفصول الدراسية.

النتائج المتعلقة بالتحقق من صحة الفرض السادس ومناقشتها

ينص الفرض السادس على "تتناقص العلاقة بين درجات المناخ المدرسي السلبي ودرجات الاحتراق النفسي لدى المعلمات وذلك بعد عزل تأثير تباين درجاتهن في التحكم الذاتي".
لاختبار صحة الفرض الحالي، تم حساب معامل الارتباط الجزئي بين (المناخ السلبي والاحتراق النفسي) بعد تثبيت أو إزالة أثر التحكم الذاتي. وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (26) معامل الارتباط الجزئي بين المناخ المدرسي السلبي والاحتراق النفسي بعد عزل تأثر التحكم الذاتي)

البيان	العلاقة بين المناخ السلبي والاحتراق النفسي	العلاقة بين المناخ السلبي والتحكم الذاتي	العلاقة بين الاحتراق النفسي والتحكم بالمناخ السلبي	معامل الارتباط الجزئي للعلاقة بين الاحتراق النفسي والتحكم بالمناخ السلبي بعد عزل تأثير التحكم الذاتي
القيمة	0.823**	- 0.365**	-0.328**	0.799

من خلال تطبيق القانون التالي:

$$\text{ر } 3021 = \frac{\text{ر}_{32} \times \text{ر}_{31} - \text{ر}_{21}}{\sqrt{(1 - \text{ر}_{32}^2)(1 - \text{ر}_{31}^2)}}$$

هذا الرمز يقرأ الارتباط بين المتغيرين الأول والثاني بعد استبعاد أثر المتغير الثالث
ر 21 هو: معامل الارتباط بين المتغير الأول والمتغير الثاني.
ر 31 هو: معامل الارتباط بين المتغير الأول والمتغير الثالث.
ر 32 هو: معامل الارتباط بين المتغير الثاني والمتغير الثالث

يتضح من جدول (26) أن قيمة معامل الارتباط الجزئي أقل من قيمة معامل الارتباط بين متغيري المناخ المدرسي السلبي ودرجات التحكم الذاتي، مما يشير إلى أن العلاقة تتناقص بين درجات المناخ المدرسي السلبي ودرجات الاحتراق النفسي بعد عزل تأثير متغير التحكم الذاتي، حيث تناقصت قيمة معامل الارتباط من (0,823) إلى (0,799).

وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرض الذي يعني أن تتناقص العلاقة بين درجات المناخ المدرسي السلبي ودرجات الاحتراق النفسي لدى المعلمات وذلك بعد عزل تأثير تباين درجاتهن في التحكم الذاتي.

يمكن تفسيرهذه النتيجة حيث أن الاحتراق النفسي ناتج عن عوامل متعددة في المناخ المدرسي اللاتي تعاني منها المعلمات من نقص إمكانات بالمدرسة ونقص التدريب الكافي لهن وعدم حصولهن على التقدير المادي والمعنوي الذي يستحقونه بالإضافة إلى كثرة المشاحنات بين المعلمين مما يؤدي إلى عدم الرغبة في العمل والشعور بالاحتراق النفسي من كثرة الضغوط والمشكلات التي يواجهونها في المناخ المدرسي ومن هنا نستطيع القول أن التحكم الذاتي وأبعاده له دور كبير في التقليل من الاحتراق النفسي، وهذا ما اتفقت معه دراسة الخالدي (2006) في أن المعلم الذي لديه قدرة على تنظيم حياته والتحكم في ظروفه وتخطى العقبات هو الذي يستطيع أن يتغلب على المشكلات التي تواجهه في بيئة العمل، وتوصي دراسة دويب (2012) بضرورة عمل دورات تدريبية وإرشادية لتوعية المعلمين بالأساليب التي تساعدهم على التغلب على أعباء المهنة والتدريب على التحكم الذاتي لمواجهة ما يتعرض له من ضغوط، واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة جاسم وشلال (2015) بضرورة الاهتمام بما ينمي ويساعد في رفع مستويات التحكم الذاتي لدى المعلمين والمعلمات، وتوصي دراسة الخالدي (2006) بضرورة فتح مكاتب للاستشارة النفسية في الكليات لمساعدة المعلمين على تبصيرهم بأنفسهم ومعرفة حدود قدراتهم وامكانياتهم وكيفية الافادة منها إلى أقصى حد ممكن.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي يمكن التوصية ب

1- ضرورة توفير مناخ مدرسي إيجابي يشجع معلمات الاقتصاد المنزلي على الإبداع في العمل .
2- تحفيز المعلمات المتميزات في أدائهن معنويًا وماديًا .
3- رفع نسبة الأجور للمعلمات .
4- توفير مستلزمات الراحة للمعلمات داخل المدرسة .
5- حل مشكلة تكدس الطلاب في فصول المدرسة لأنها تسبب الكثير من المشكلات خاصة أثناء الحصص العملية.
6- عقد دورات تدريبية لمعلمات الاقتصاد المنزلي بصورة مستمرة.
7- توفير معمل للاقتصاد المنزلي في كل مدرسة، وتوفير كل ما يلزم المعمل من أدوات.
8- العمل على تحسين العلاقات الاجتماعية بين أعضاء المجتمع المدرسي .
9- الإهتمام بتوعية المعلمات بأهم المعوقات التي قد تواجههن في الحقل التربوي، وذلك من خلال تدريسها لهن في كليات التربية أو من خلال اللقاءات التي تعقد للمعلمات حديثي التعيين .

بحوث مقترحة:

في ضوء ما ظهر من تساؤلات لم يتطرق اليها البحث الحالي يمكن اقتراح البحوث التالية:

1- إجراء بحث يربط بين الاحتراق النفسي والدافعية للعمل .
2- إجراء مزيد من الدراسات حول المناخ السائد في المدارس وربطها بمتغيرات نفسية أخرى مثل التوافق النفسي، ودافعية الإنجاز.
3- إجراء مزيد من الدراسات حول الاحتراق النفسي للمعلمين وربطها بمتغيرات نفسية أخرى مثل الرضا المهني، والتوافق المهني.

ملحوظة: هذا البحث مستل من رسالة دكتوراه بقسم الاقتصاد المنزلي والتربية- كلية الاقتصاد المنزلي- جامعة المنوفية.

المراجع

أولا المراجع العربية

- أبو جراد، خليل (2021). المناخ المدرسي وعلاقته بالاحتراق الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة في المدارس الحكومية بمحافظات قطاع غزة، مجلة ريحان للنشر العلمي– مركز فكر للدراسات والتطوير، ع 9، ابريل، ص ص 99 – 130.
- أبوريا، ابراهيم (2011). المناخ التنظيمي وعلاقته بالاحتراق الوظيفي لدى العاملين في مديريات وزارات السلطة الوظيفية الفلسطينية في منطقة جنوب الضفة الغربية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القدس- فلسطين.
- أبوهاشم، أسعد (2007). فاعلية التدريب على الضبط الذاتي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأحداث في دار الملاحظة الاجتماعية، رسالة ماجستير، قسم الارشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤتة- فلسطين.
- البتال، زيد (2000). الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة- ماهيته- أسبابه- علاجه، سلسلة اصدارات أكاديمية التربية الخاصة، الرياض - السعودية.
- بركات، مايا (2007). تقويم الكفاءة الذاتية للمعلم وعلاقتها بإدارة الفصل والاحتراق النفسي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية – جامعة القاهرة .

- بلقاسمي، منصورية (2016). المناخ المدرسي وعلاقته بمستوى الأداء الوظيفي لأساتذة التعليم الإبتدائي بمقاطعة عشعاشة لولاية مستغانم، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة عبدالحميد ابن باديس - مستغانم- الجزائر.
- بوحارة، هناء (2016). ظاهرة الاحتراق النفسي كاستجابة لضغوط العمل في المهن الخدماتية (الانسانية والاجتماعية) "قراءة نفسية تشخيصية"، مجلة شؤون الاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، مج 33، ع 130، يوليو، ص ص 217 – 246 .
- جاد، محمود (2005). بعض عوامل الشخصية في المتغيرات الديموجرافية المسهمة في الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين، مجلة كلية التربية بالمنصورة، مصر، مج57، أكتوبر، ص ص 202-250.
- جاسم، بشرى، شلال، سماح (2015).التحكم الذاتي عند المعلمين والمعلمات، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، مصر، ع 89، ج 2، أكتوبر– ص ص 247 – 282
http://search.mandumah.com/Record/777663.
- جاسم، بشرى (2017). قياس التحكم الذاتي عند المعلمين والمعلمات، مجلة العلوم التربوية، ع 2، مج 2، ابريل، ص ص 173 – 202.
- الجمال، سمية (2012). التنبؤ بفاعلية الذات من كل من الرضا الوظيفي، وضغوط العمل، والاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية ببورسعيد، مصر، ع12، يونيو ص ص 449- 515.
- حافظ، هدى (2013). المناخ المدرسي ومقاومة المعلمين للتغيير في مدارس التعليم العام في مصر، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية–جامعة القاهرة .
- الحاتمي، سليمان (2014). الاحتراق النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات لدى المعلمين العمانيين في محافظة الظاهرة بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، كلية العلوم والأداب – جامعة نزوي.
- الحراصي، فهد (2005). الاحتراق النفسي لدى المعلمين وبعض العوامل المحدده له بمدارس التعليم العام والأساسي بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.
- الحربي، منى (2003). معوقات الابداع الإداري بمدارس التعليم الثانوي بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس – سلطنة عمان .
- الحسني، خالد (2012). الالتزام الوظيفي لدى معلمي مدارس التعليم الأساسي للصفوف (5-10) بسلطنة عمان وعلاقته بالعدالة التنظيمية، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان.
- الخالدي، أمل (2006). التحكم الذاتي عند طلبة الجامعة وعلاقته بمستوى الطموح، مجلة البحوث التربوية والنفسية، مركز البحوث التربوية والنفسية– جامعة بغداد - العراق –-العددان التاسع والعاشر .
- خطاب، كريمة (2008). المناخ التنظيمى وعلاقته بالاحتراق النفسى لدى المعلمين، دراسات الطفولة، مصر، مج 11، ع 41– أكتوبر– ديسمبر ص ص 55 – 92 .http://search.mandumah.com/Record/82051
- الخفاجي، عفاف (2002). بناء مقياس التحكم الذاتي لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير – كلية التربية للبنات – جامعة بغداد – العراق.
- دويب، أميره (2012). فاعلية التدريب على التحكم الذاتي في خفض حدة الإحتراق النفسي لدى معلمات التربية الخاصة، مجلة كلية التربية- جامعة الإسماعلية - مصر،سبتمبر،ع24،ص ص257-290.
http://search.mandumah.com/Record/471984
- رباح، سامي (2008). دور مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تحسين المناخ التنظيمي بمدارسهم وسبل تطويره، رسالة ماجستير، كلية التربية – الجامعة الاسلامية – غزة.

- الرقيبات، رائد (2019). مستوى رضا معلمي المدارس الحكومية عن المناخ التنظيمي في محافظة المفرق بالأردن وعلاقتها بالولاء التنظيمي للمعلمين في تلك المدارس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، فلسطين، أكتوبر، مج2، ع25، ص ص 145-165.
- سليمان، عبد الرحمن (2010). الاحتراق النفسي وعلاقته بالتفكير في ترك المهنة لدى معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس -مصر، ع 34- ج2 - ص ص 9 - 102.
- سليمان، وحيد (2012). الاحتراق النفسى لدى المعلمين خلال قيامهم بالتدريس: دراسة ميدانية فى بعض مدارس عدن، مجلة التواصل باليمن، ع 28 – يناير ص ص 45 – 68.
- الشتيوي، محمد (2005). إعداد معلمي المستقبل، إدارة التدريب التربوي والانبعاث، السعودية.
- الشرع، عبدالسلام (2008). دور المعلمين في تحسين المناخ المدرسي وتجويد التعليم من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديريين والمعلمين في لواء الرمثا،رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة اليرموك- الأردن.
- شلال، سماح (2011). التحكم الذاتي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند المعلمين والمعلمات، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق.
- الصبوة، محمد، سيد، أميرة (2016). الاحتراق النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من الموظفين الاداريين ، المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينكي والارشادي، مج 4، ع 4، أكتوبر، ص ص 565– 604.
- الصديق، عثمان (2008). دور البيئة المدرسية فى التحصيل الدراسى لطلبة المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم – مجلة أمبدة، رسالة ماجستير، كلية التربية – جامعة أم درمان الاسلامية-السودان .
Error! Hyperlink reference not valid.
- صديق، رحاب (2013). الاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال، دار المعرفة الجامعية – الأسكندرية .
- صولي، إيمان (2014). المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – جامعة قاصدي مرباح ورقلة – الجزائر .
- الطلحي، فؤاد (2018). المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى المعلمين في المدارس التابعة لإدارة تعليم الطائف، مجلة البحث العلمي في التربية، ع 19– ص ص 253 – 304.
- الطويرقي، حسين (2014). صراع الدور لدى معلمي المرحلة الثانوية وعلاقته بالمناخ التنظيمي من وجهة نظر المشرفين والمديرين التربويين بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية – جامعة أم القرى.
- طه، فرج، وراغب، السيد (2010). مقياس الاحتراق النفسي المهني، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة.
- عادل، عبدالله (1995). بعض سمات الشخصية والجنس ومدة الخبرة وأثرها على درجة الاحتراق النفسي للمعلمين، مجلة دراسات نفسية، مج5،ع2،ص ص 345-377.
- عباس، منتهى (2013). ضبط الذات وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مجلة الفتح، كلية التربية الأساسية – جامعة دبالي، يوليو، ع 55، ص ص 453 – 483.
- العباسي، شيماء (2016). قلق الإرهاب وعلاقته بالتحكم الذاتي لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية والنفسية – الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، ع 126 – ص ص 691 – 769.
- عبد الحكم، أحمد (2015). الاحتراق وعلاقته بالرضا الوظيفى ودافعية الانجاز لمعلمى التربية الرياضية بالمراحل التعليمية المختلفة بمحافظة المنيا، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الرياضية – جامعة المنيا.
- العتيبي، محمد (2007). المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية – الرياض .

- العقاد، أحمد (1998). نمط المناخ التنظيمى بالمدارس وعلاقته برضا معلمى التربية الرياضية عن العمل بمحافظة الشرقية، مجلة بحوث التربية الشاملة بمصر، مج2،ص ص 231 – 250.
Error! Hyperlink reference not valid.
- علي، سميعة (2012). التحكم الذاتي لدى المرشدين والمرشدات (دراسة ميدانية)، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالي، مج 7- ع 3 – ص ص 1- 15.
- العوران، رؤى (2013). أثر برنامج إرشادي جمعي لتحسين التحكم الذاتي والتوافق الإجتماعي لدى عينة من طالبات الصف السابع الأساسي في لواء المزار الجنوبي في محافظة الكرك، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا – جامعة مؤتة – الأردن.
- عوض، أحمد (2007). الاحتراق النفسي والمناخ التنظيمي في المدارس، دار الحامد للنشر والتوزيع – عمان.
- عياصره، معن (2013). دراسة لمستويات الاحتراق النفسى لدى المعلمين والمعلمات فى مديرية تربية وتعليم جرش فى ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية بالبحرين، مج 14، ع 3– سبتمبر– ص ص 35 – 64.
- عيد، فاطمة (2003).المناخ المدرسي الميسر للتعلم،مجلة البحوث التربوية،البحرين، مج 7، ص ص 67- 79.
- فراج، طه (2021). علاقة المناخ المدرسي بالانفعالات المرتبطة بالتحصيل داخل حجرة الدراسة لدى طلبة المرحلة الثانوية ، المجلة العربية للتربية النوعية، مج5، ع 17، ابريل- ص ص 209 – 235.
- القاضى، عزه (2000). البيئة المدرسية وعلاقتها باضطرابات السلوك لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية – جامعة الملك عبد العزيز- السعودية .
Error! Hyperlink reference not valid.
- الكندي، مياسه (2009). تصور مقترح لتحويل مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان إلى منظمات مستقلة، رسالة ماجستير، كلية التربية–جامعة السلطان قابوس – سلطنة عمان.
- محمد، شهيرة (2016). المناخ المدرسى وعلاقته بالسلوك العدوانى فى ضوء المتغيرات المجتمعية لدى عينة من طلاب المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية – جامعة بنى سويف.
- مراد، سماني (2012). استراتيجيات التعامل عند الذين يعانون من الاحتراق النفسي لدى الأطباء المقيمين بالمستشفى الجامعي بوهران، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية – جامعة وهران.
- المسرورية، بدرية (2016). المناخ المدرسي وعلاقته بالالتزام التنظيمي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من جهة نظر المعلمين بمحافظة مسقط، رسالة ماجستير، كلية العلوم والأداب – جامعة نزوي – سلطنة عمان.
- المعجون، سليمان (2013). المناخ المدرسى وعلاقته بالأداء المهنى لدى معلمى المدارس الابتدائية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية – جامعة تكريت– العراق.
http://search.mandumah.com/Record/613436
- المعمري، عطيه (2001). شغوط العمل لدى مديري المدارس الثانوية بسلطنة عمان، رسالة ماجستير– جامعة السلطان قابوس – سلطنة عمان.
- ميسون، سميرة، ومحمدي، فوزية (2013). ادراك مصادر الضغوط المهنية وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى المعلمين بالمرحلة الابتدائية بورقلة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة – الجزائر، عدد خاص الملتقى الدولي حول معاناة العمل– ص ص 290 – 302.

- النجار، محمد (2008). الاحتراق النفسي وعلاقته بالأداء التدريسي لدى معلمي مدارس التعليم الجامع بمحافظات غزة، مجلة كلية التربية– جامعة عين شمس– مصر، مج 4، ع 32، ص ص 417– 469.
- نعيم، سمية (2008). المناخ المدرسي في التعليم الحكومي والتعليم الخاص في المرحلة الثانوية العامة، رسالة دكتوراة، كلية التربية بدمياط– جامعة المنصورة فرع دمياط .
- الهادي، أمينة (2009). دراسة تقويمية للإدارة الذاتية في المدارس المطبقة لها بسلطنة عمان في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة ماجستير، كلية التربية – جامعة السلطان قابوس سلطنة عمان.
- هلايلي، ياسمينة (2016). الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ع 9، ج 4– يناير– ص ص 51– 77 – مصر .

ثانياً: المراجع الاجنبية

Cohen,J.(2013).Creating A Positive School Climate:A Foundation for Resilience, Handbook of Resilience in Children, vol 10, no 4, June, pp 411- 423.

Davidson,G. Neale,J.(2001).Abnormal Psychology, New York, Johnwiley: second Edition.INC.

Edelwich,J.&Brodsky,A.(1981).Burnout:Stages of Disillusionment in the Helping Professions, Social Work, NewYork, Human Sciences,vol26,no3,May,pp255-262. doi.org/10.1093/sw/26.3.262-b

Henden,E.(2008).What is Self-Control,Philosophical Psychology vol21 ,no1, February,PP69-90.

Horstkotty,D.(2014).Self-Control and normativity:Theories in social Psychology, December, vol25,no1,PP25-44. doi.org/10.1177/0959354314561487

Kocovski, N.& Endler, N (2000). Self-regulation: Social Anxiety and Depression. Journal of Applied Biobehavioral Research, vol 5, no , pp 8-91. doi.org/10.1111/j.1751-9861.2000.tb00065.x

Leithwood,K.&Jantzi,D.(2006).Transformational School Leadership for Large-Scale Reform: Effects on Students, Teachers, and School Classroom Practices. School Effectiveness and School Improvement, vol 17, no 2, pp 201-227. doi.org/10.1080 /09243450600565829

Maslach,C. & Jackson,S.(1981).The Measurement of Esperienced Burnout: Journal of Occupational Behavior, vol 2, no 2, April, pp 99- 113. doi.org/10.1002/job.4030020205

Zager,J. & Seidman,S.(1986).The Teacher Burnout Scale. Educational Research Quarterly, vol 11,no1,pp 26-33.

Self-control as an Intermediate Variable between Negative School Climate and Psychological Burnout among Female Home Economics Teachers

Mona A. Aboushanab, Maha G. Shoaib, Heba A. Kishk

Department of Home Economics and Education, Faculty of Home Economics, Menoufia University, Shibin El Kom, Egypt

Abstract:

The current research aims to reveal the relationship between negative school climate with self-control and psychological burnout among teachers, the relationship between negative school climate with psychological burnout after isolation of self-control, and to identify the effect of the years of experience, qualification, and work destination on the negative school climate, The research sample included (300) home economics teachers in general education schools and Al-Azhar institutes. The research tools included Self Control Scale, School Climate Scale, and Burnout Scale, and the research followed the descriptive correlative approach. The main results show there is negative correlation at the level of (0.05, 0.01) between the negative school climate with its dimensions and self-control with its dimensions, there is positive correlation at the level of (0.05, 0.01) between the negative school climate with its dimensions and burnout with its dimensions, and there is a statistically significant difference between the research groups in the negative school climate in favor of the experienced group (9-13 years), where that group is exposed to a more negative school climate, and there is no a statistically significant difference between the two groups (graduate and postgraduate) in the negative school climate, and there is a statistically significant difference between the two groups(education and Azhar) in the negative school climate in favor of education who are exposed to a more negative school climate, The results also showed that the relationship between negative school climate and burnout decreases after isolating self-control.

Key words: Self-Control, Negative School Climate, Burnout